وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبســي - تبسة


جامعة العربي التبسي – تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الفلسفة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

Faculty of Humanities and Social Sciences

Department of Philosophy


الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: فلسفة غربية وحديثة معاصرة

العنـوان:

# المثقف والسلطة عند أنطونيو غرامشي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دفعــــة: 2022


إعداد الطالب (ة):

- حناشي شعيب

إشراف الأستاذ:

د. أحمد معط الله


لجنــة المناقشــة

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
| --- | --- | --- |
| د. حاتم بن عزوز | أستاذ محاضر – أ - | رئيســـــــا |
| د. أحمد معط الله | أستاذ محاضر – أ - | مشرفا ومقررا |
| د. المولدي عاشور | أستاذ محاضر – أ - | عضوا ممتحنــا |

السنة الجامعية: 2021/ 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبســـي - تبسة


جامعة العربي التبسي – تبسـة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: الفلسفة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Philosophy


**الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية**

**الشعبة: علوم إجتماعية**

**التخصص: فلسفة غربية وحديثة معاصرة**

العنـوان:

# المثقف والسلطة عند أنطونيو غرامشي

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"**

**دفعـــــة: 2022**


إعداد الطالب (ة):

- **حناشي شعيب**

إشراف الأستاذ:

**د. أحمد معط الله**


**لجنــة المناقشــة**

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| د. حاتم بن عزوز | أستاذ محاضر – أ - | رئيســــــــا |
| د. أحمد معط الله | أستاذ محاضر – أ - | مشرفا ومقررا |
| د. المولدي عاشور | أستاذ محاضر – أ - | عضوا ممتحنــا |



**السنة الجامعية: 2021/ 2022**

# شكـــر وعــــرفان

بعد أن منّ الله علينا بإنجاز هذا العمل فإننا نتوجه إليه سبحانه

وتعالى أولا وأخيرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه

الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه

وانطلاقا من قوله ﷺ " **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** "

فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف

"**..........**" على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي

بذله معنا وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه

الدراسة فله منا فائق التقدير والاحترام كما نتوجه في هذا المقام

بالشكر الخاص لأستاذتنا الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي ولم

يبخلوا في تقديم يد العون.

وفي الختام شكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من

قريب أو بعيد خاصة

# إهــــــــداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين

أهدي عملي هذا:

إلى من قدسها الرحمان وجعل الجنة تحت قدميها، منبع الوفاء والحنان، إلى من حملتني وتعبت حتى وضعتني إلى من تسعد لسعادتي وتبكي لبكائي إلى من دللتني صغيرة وقدرتني كبيرة إلى من تحرم نفسها من أبسط الأمور لتعطيني إلى أغلى ما املك في هذه الحياة " **أمي الغالية**" حفظها الله وأطال عمرها.

إلى رمز الرجولة إلى سندي وقوتي " **أبي العزيز**" حفظه الله وأطال عمره.

إلى أخي وأخواتي ............

إلى أصدقاء دربي.............

كما لا أنسى الأساتذة وبالأخص الأستاذ ......................

**شعيب حناشي**



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات



# مقدمـــة

**مقدمة:**

لا يمكننا ان ندعي اننا أحطنا إحاطة تامة في موضوع المثقف والسلطة ليس مع الفكر الفلسفي فحسب بل مع كل علوم الانسانيه التي يتطلب منها أن تتآزر جهودها من اجل تاسيس ورشة عمل فكريه لقراءة هذه الاشكاليه المعقدة والصعبه في نفس الوقت لان وضعنا السياسي، الديمقراطي، الدستوري والمدني لا يمكن ان يستقيم بمعادلته السياسية دون أن يشكل حضور المثقف موازنه لهذه المعادله.

وهذا ما اردنا ان نبحث فيه رساله البحث جاء اهتمامنا منصبن بالدرجه الاولى على الطرح واظهار اشكاليه المثقف على السطح بعد ما كانت غائبه ومغيبه جراء الهيمنة والسيطره السياسيه وهذا ما اكد عليه انطونيو غرامشي عندما كان يجعل من حضور المثقف في الخريطه السياسيه الموجه الحقيقي الاتجاهات السياسيه وبشكل اخص في بلداننا( بلدان العالم الثالث) التي تعاني من غياب مثل هذا المثقف .

كما ارتبطت السلطه باول اجتماع الجنس البشري في بناء اول مستعمراته على الارض ثم بدأت تتطور بتطور مجتمعات وتنظيماتها التي لم تكن بمعزل عن السلطه قريبا ولذلك تعد مساله السلطه من اهم ما شغل الفلاسفه ومن ابرازهم انطونيو غرامشي لكن في الغالب عندما يجري الحديث عن السلطه يتبادر الى الاذهان اجهزه الجيش والامن والحروب،،، فمفهوم السلطه احتل حيزا هاما في تاصيل الفلسفي سواء من الجانب السياسي او القانوني او الاجتماعي فسلطة معايشة للانسان منذ بدايته الاولى حتى تناهيه اذ نجده يمارسها سواء كان محكوما اوحاكما في شتى المجالات الحياه وهذا ما يسمى من مشترك السلطه المشتركه .

ومن هذا المنطلق يتبادر الينا السؤال الذي نود طرحه هو من هو المثقف المرشح لمثل هذه المهمه عند انطونيو غرامشي؟ هل هو المفكر؟ ام هو التقليدي؟ ام هو العضوي؟ وما هي طبيعه العلاقه بين المثقف والسلطه؟

و من الأسباب التي جعلتني اخطار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي فبالنسبه للذاتي هو اهتمامي الفكر الغربي والفكر الفلسفي المعاصر وهذا منذ ان كنت طالبا في المرحله الثانوية وزاد اهتمامي به اكثر في المرحله الدراسه الجامعيه حيث قرات العديد من مؤلفات انطونيو غرامشي ولمست فيه اصاله وابداع فلسفي متميز لم نجده عند غيره من اصحاب المشاريع الفكريه الفلسفيه. اما الموضوع كون مشروع الفيلسوف انطونيو حول المثقف والسلطه الذي كان من خلاله ان يبين مدى دور المثقف واهميته في المجتمع وكذلك حول ابراز اهميه السلطه واشكاله وايضا النقطه الاساسيه والتي هي علاقه المثقف بالسلطة حيث يعد انطونيو من اوائل الفلاسفه الذين بحثوا في العلاقه بينهما ولهذه الاسباب وغيرها وقع اختياري على موضوع المثقف والسلطه عند انطونيو غرامشي.

واشكالية بحثي تتمحور في اطارها العام بالمثقف والسلطة عند انطونيو غرامشي، و يمكن ان تنحل هذه الاشكاليه الى مكوناتها الاساسيه وهي مشكلات المتضمنه فيها والتي ستتم معالجتها في فصول هذا البحث و المشكله بدورها تنحل الى اشكاليات والتي يتم بحثها في مباحث الفصول وهكذا وبفعل تعميم هذا التحليل في فصول ومباحث هذا البحث يمكن ذلك ان نراه رؤيه اشكاليه لا تخرج عن مشكله تتعلق بضبط تصور اي بناء مفهوم وعلى هذا الاساس تكون **المشكله الاولى** مدارها العام المثقف و الثقافة و السلطة يمكن ان تنحل الى جمله من التساؤلات والتي هي في حقيقتها الاشكالات المتضمنه فيها ومن هذه التساؤلات ما هو مفهوم الثقافه وايضا مفهوم المثقف وانواعه وايضا ما هو مفهوم السلطة وما هي اشكالها.

اما **المشكله الثانيه** ستتعلق بادوار المثقف وظائفه عند انطونيو غرامشي و يمكن ان تنحل الى التساؤلات التاليه هل ادوار التي يقوم بها المثقف تعد ادوار نظريه ام واقعيه .

**المشكله الثالثه** فتتمحور حول علاقه المثقف بالصلب وفيما تكمن هذه العلاقه وما علاقه المثقف السلطوي بالسلطه وايضا ما علاقه المثقف العضوي بالسلطة.

وفي اطار بحث ودراسه هذه الاشكاليه وما ترتب عنها من مشكلات واشكالات فاني استخدمت المنهج التحليلي الذي وظفته في الفصل الاول عندما بحثت حول مفهوم الثقافه والمثقف وانواع المثقفين بالاضافة الى استخدامي للمنهج التاريخي في تتبع السياق التاريخي لمفهوم واشكالها كما ساد هذا المنهج التحليلي على اغلب ما ورد في البحث من فصول و المباحث حيث عملت بمقتضى على تحليل الاشكاليه الى مشكلات والمشكله الى اشكالات. كذلك فان التحليل الذي مارسته على نصوص انطونيو غرامشي تحليل اصطلاحيا للمفاهيم والتصورات وتحليل منطقيا مكنني من استخراج وإبراز عده مفاهيم وأفكار.

اما **خطه البحث** لقد اشتملت على مقدمه وثلاثة فصول وخاتمه.

**المقدمه** عرفت فيها بالموضوع واهميته تذكرت الاسباب والدوافع التي جعلتني اختاره وطرحت فيها اشكاليه البحث الاساسيه العام والخاء وعرضت فيها ايضا خطه البحث كما اشرت فيها الى بعض المصادر والمراجع التي كانت عونا مساعدا انا انجاز هذا البحث فختمتها بالعوائق الصعوبات التي واجهتني الذاتيه منها والموضوعية.

خصصت **الفصل الاول** للبحث في الثقافه والمثقف وانواع المثقف وايضا حول مفهوم السلطه واشكالها حيث تطرقت الى مفهوم الثقافه من الناحيه اللغويه والاصطلاحيه كذلك مفهوم المثقف وانواعه هذا كان في المبحث الاول اما المبحث الثاني تضمن مفهوم السلطه واشكالها.

اما **الفصل الثاني** فخصصته للبحث عن ادوار المثقفه ووظائفه عند انطونيو غرامشي وتمثلت هذه الادوار في النظريه والواقعيه مع تبيين قيمه هذه الادوار التي يؤديها.

اما **الفصل الثالث** وخصصته حول علاقه المثقف بالسلطه عند انطونيو غرامشي حيث تناولت في المبحث الاول المثقف السلطوي وعلاقته بالسلطه والمبحث الثاني تضمن المثقف العضوي وعلاقته بالسلطة.

واخيرا **خاتمه** لخصت فيها نتائج البحث واجبت على اشكاليه اطروحتي المثقف والسلطة عند انطونيو غرامشي وقد اعتمدت على جملة من المراجع التي ساعدتني على فهم و دراسه موضوع بحثي وكان من اهمها ما يلي:

- ادوارد سعيد المثقف والسلطه.
- ادوارد سعيد صور المثقف.
- حسين العودات المثقف العربي والحاكم.
- صاحب الربيعي، الصراع والمواجهه بين المثقف والسياسي.
- مالك بن نبي مشكله الثقافة.
- محمد شكري إسلام وظائف المثقف و أدواره.
- محمد عابد الجابري إشكاليات الفكر العربي المعاصر.
- مجدي مارك، أنطونيو غرامشى والعلاقة بين المجتمع والمثقفين،



# الفصل الأول

# مدخل مفاهيمي حول الثقافة والمثقف

## المبحث الأول: في الثقافة و المثقف

**تمهيد:**

يعتبر مفهوم الثقافه من اكثر المفاهيم التي نالت اهتماما كبيرا من الدارسين في مجالات عده لغويه وانثروبولوجية واجتماعيه و سياسية وذلك يعود الى كون ان هذا المفهوم يشمل الكثير من المفاهيم الاخرى المتعلقه بنشاطات الانسان وكل ما يخلفه من اثار الطبيعه التي يعيش فيها وكذلك جمله الافكار والمعارف التي يقيمها.

وترتبط الثقافه بالانسان و حياته في المجتمع فهي نمط متكامل لحياه الافراد و بهذا الشكل فان قيام اي ثقافه متوقف اساسا على الانسان فهي منتوج انساني مرتبط في الفرد والمجتمع التفاعله في الطبيعه والمحيط الذي يعيش فيه، ولهذا السبب يتعين علينا تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي للثقافة للوقوف عند مختلف المعاني التي تحملها من اجل الوقوف على حقيقتها تحديد مفهومها الصحيح.

**1 – مفهوم الثقافة:**

إن الثقافة في اشتقاقها اللغوي في اللغات العريقة الثلاث وهي الإغريقية واللاتينية العربية لها دلالات المتباينة فلم تكن الثقافة موجودة كمقولة بل كنعت لم تكن اسما بل كانت رسما الرسم هو الأثر[1] أي أن الثقافة تتجلى في شكل أثار وبصمات يتركها الإنسان ويؤكد مالك بن نبي إن الثقافة لم تكن موجودة كمصطلح وكلما كان في روما أو أثينا إنما هو حضور ثقافة لا تحديد وتشخيص بواقع اجتماعي أو تعريف لفكره الثقافة وهكذا أيضا كان الأمر في دمشق وبغداد[2] وهذا يعني أن الثقافة كانت كآثار موجودة لدى الحضارات القديمة و ولكن لم توجد كتعريف أو كفكره إنما الموجود هو أثارها و تجلياتها كالشعر والفن.

---

[1] عبد الرزاق القاشاني اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتعليق عبد العالي شاهين ،دار المنار، القاهرة، دط 1992، ص 167.

[2] مالك بن نبي مشكله الثقافة تر عبد الصبور شاهين دار الفكر دمشق بيروت دط 2000م ص 24

**أ- الثقافة لغة :**

فيما يتعلق بالأصل اللغوي لكلمه الثقافة اللغات الأوروبية الحية:

في الألمانية kulture وفي الانجليزية culture وفي الفرنسية culture فان هذا الأصل يرجع إلى كلمه لاتينيه هي coloere التي اكتسبت معاني متعددة مختلفة على مر العصور منذ بدء الدولة الرومانية ومع ظهور اللغات الأوروبية الحية استخدمت كلمه culture الإشارة على حارث الأرض وفلاحتها ثم تطور معنى الكلمة بعد ذلك فأصبحت تشير إلى تطوير والتنمية قدرات الإنسان ومواهبه استعداداته عن طريق التربية السليمة[1] و هذه مفاهيم التي كانت تحملها الثقافة بعيده كل البعد عن المفهوم الحالي لها.

وهكذا تعود جذور كلمه culture لفظتين لاتينيتين هما cultura التي تعني حرث الأرض وزراعتها ولفظ colere الذي يحمل مجموعه من المعاني هو الأخر كالسكن والتهذيب والحماية والتقدير إلى درجه العبادة[2] واستخدمت شكل مجازي مع الحكيم اليوناني شيشرون كغاية للفلسفة تعمل على تثقيف الذهن وزراعه العقل وتنميته[3] cultura animi

وفي التراث اللغوي الفرنسي تطلق على الطقوس الدينية les cultes ورعاية الحيوانات والنبات والعناية بالنمو الطبيعي[4]، وبهذا الشكل فان لفظه ثقافة بقيت تحمل المعاني العملية الحسيه حتى القرون الوسطى..

---

[1] فتحي أبو العينين الثقافة والشخصية , الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر، دط، 2015، ص 35

[2] ريموند وليامز, الكلمات المفاتيح, تر: نعيمان عثمان، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1, 2007, ص 94

[3] معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسله عالم المعرفة، عدد 115، الكويت، 1975ص 29

[4] المرجع نفسه ص 94

وفي عصر النهضة اقتصر مفهوم الثقافة culture على مدلوله الفني والأدب الذي تمثل في دراسات تتناول التربية والإبداع[1] خاصة وان هذه الحقبة الزمنية تطورت فيها الفنون والشعر الظاهرة المذاهب الأدبية الكبرى المذهب الرومانسي والسريالي والكلاسيكي

ولكلمه الثقافة في اللغة العربية مدلولاتها فهي تشتق في قواميس اللغة العربية من لفظ تقف التي تعني سرعه التعلم فثقفت الشيء إذا حذفته وظفرت به ورجل ثقف حاذق فهم فطن[2] وتحمل لفظه الثقافة معنى الحذاقة والفطنة وسرعه التعلم والعثور والظفر بالشيء ثقافة مصدر ثقف بالضم : صار حاذقا خفيفا فاطنا فهما وقال ابن السكيت : رجل لقف ثقف إذا كان ضابطا لما يحويه قائمه به[3] وهي هنا تحمل معنى الفهم والنباهة وبذلك فهي صفه تميز بعض الناس عن غيرهم.

يسير لفظ ثقافة إلى الآلة التي يقوم بها اعوجاج الرماح والسيوف فتثقيف الرماح و وتسويتها[4].

ب :**الثقافة اصطلاحا:**

يعتبر المفكر المصري سلامه موسى أول من قدم لفظ ثقافة في اللغة العربية استعملها كمقابل للفظه culture في الأدب العربي الحديث في كتابه الثقافة والحضارة لكنه يعترف بأنه لم يكن الأول من سكها بل انتحلها من ابن خلدون بتأويل لما وجده يستعملها في معنى شبيه بلفظه "كلتور" الشائعة في الأدب الأوروبي[5] وقد كان أمرا بديهيا أن يتم

---

[1] نصر محمد عارف ,الحضارة, الثقافة , المدينة , دراسة لسيره المصطلح ودلاله المفهوم, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, عمان, ط2, 1994, ص 19

[2] ابن منظور لسان العرب ج6, دار معارف, مصر, دت، ص 349-492.

[3] الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس,ج 23، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعه الحكومة، الكويت، 1986 ص 60 - 64.

[4] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، المجلد الرابع، دار العلم للملايين، ط4،

[5] سلامه موسى، الثقافة والحضارة، مرجع سابق، ص 171

الاهتمام بهذه اللفظة باللغة العربية وان تستعمل استعمالا واسعا في الأوساط الفكرية على اعتبار إن هذه المرحلة هي مرحله النهضة العربية الأولى وكلمه ثقافة كانت حاضره في الفكر الخلدوني بالصيغ التالية: الثقافة بفتح الثاء للدلالة على النباهة و اختلافها عن الفضاضة, ثقافة بكسر التاء للدلالة على الشدة والشوكة , وثقاف للدلالة على مجموعه من القيم الذهنية والفكرية واللغوية في الكسب والتعلم وأيضا على الدراية والخبرة في القيام ببعض المهام[1].

وقد تحمل الثقافة لدى بعض الدارسين اسم الحضارة في حين يميز البعض الأخر في ما بينهما ويعود مشكل التباس المفهومين إلى مشكله ترجمتها وانتقالها من ثقافة إلى أخرى الدله مفهوم الثقافة عند علماء الانثروبولوجيا على مظاهر الحياة في كل مجتمع متقدما كان أو متخلفا بدائيا ومتحضرا, في حين إن لفظ الحضارة عندهم يدل على مظاهر الحياة في المجتمعات المتقدمة وحدها ويتفق هذا مع تعريف ول وايرل ديورانت : الذي يرى بان الحضارة هي ذلك النظام الاجتماعي الذي يساعد الإنسان الزيادة في انفتاحيه الثقافي[2].

ويمكن القول بان الثقافة من الناحية الاصطلاحية لها مفاهيم عده منها المفهوم الفلسفي الانواري[3]: من الواضح ان التفكير في الثقافة على هذا النحو الذي يجعل الإنسان مبتدئ أو خبرا ألان نفسه إنما حدث في الثقافة الغربية بعد حدوث قطيعه ابستمولوجية بين الرؤية المأساوية للعالم التي كان علماء الكنيسة أنها الثقافة الأوروبية خلال القرون الوسطى وبين الرؤية التقديمية للعالم التي ناظر الفلاسفة والعلماء عصري النهضة والأنوار من اجل أعاده

---

[1] زكي الميلاد, المسالة الثقافية, من اجل بناء نظريه في الثقافة, مركز الحضارة لتنميه الفكر الإسلامي, بيروت, دط ، 2011،ص 33- 34

[2] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1, دار الكتاب اللبناني, ج 1, بيروت, ط1, 1982, ص 474

[3] ول ديورانت،، قصه الحضارة، تر، لنجيب محمود، مجلد الشرق الأدنى، ج1، م1، دار الجيل، بيروت، ط1، 1988، ص 3

سبق الثقافة الاوروبيه[1] والثقافة بالمفهوم الفلسفي الأنوار ترتبط بالنزعة الانسانيه والإيمان بالعقل في مقابل الوحي وهكذا ارتبط مفهوم الثقافة في هذه الحقيقة بالإبعاد الفكرية والروحية إن العكس تماما لما كان في السابق.

**2- مفهوم المثقف و أنواعه:**

إذا كان أرسطو يعرف الإنسان بأنه حيوان ناطق و إذا كان ابن خلدون يعرف بأنه كائن اجتماعي بطبعه و إذا كان كارل ماكس شيلر يصر على تعريفه بأنه حيوان أخلاقي فانه يمكننا أن نعرفه بأنه حيوان عاقل و مثقف لان الإنسان من دون عقل و ثقافة سيكون بمثابة حيوان فهو من دون عقل أو ثقافة لا يملك إلا الصفة الحيوانية فقط.

و لنتصور العالم بدون سقراط و أفلاطون و أرسطو في العصور القديمة و بدون المعري و ابن سينا و ابن رشد في العصور الوسطى الإسلامية و بدون كوبرنيك و جاليلو و ديكارت و نيوتن و فولتير و سارتر في العصور الحديثة و كيف كان باستطاعة الانجليز و الفرنسيين و الأمريكيين أن يحطموا أغلالهم و يتعلموا و يتقدموا و ينالوا حريتهم بدون قصائد هاملتون و أفكار روسو و كتابات توماس بن[2].

**مفهوم المثقف:**

إن الحديث عن مفهوم المثقف يعيدنا إلي الحديث عن مفهوم الثقافة فمعنى الثقافة الأول يفيد الظفر 'ثقفه أي صادفه و أخذه' .

و المعنى الثاني يفيد الفطنة 'ثقف,يثقف,ثقف و ثقافة' أي صار حذقا خفيفا فطنا[3].

بمعنى أصبح سريع الفهم و البديعة و بهذا الشكل يصبح المثقف هو الرجل الذي يستطيع الظفر و يتميز بالفطنة و سرعة الفهم .

---

[1] عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الثقافة والمثقفون، مرجع سابق،ص 20- 21

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي,تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان , دار ابن حزم, بيروت ط1, 2003 ص 301.

[3] الفيروز أبادي , قاموس المحيط تحقيق انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد , دار الحديث القاهرة 2008 ص 121

و ثقف الرجل من باب ظرف صار حذقا خفيفا[1] و هو هنا يحمل معنى الفطنة و سرعة الفهم أيضا.

تعريف المثقف ليس بالإجراء النظري السهل لأنه عملية تتخذ كموضوع لها حقلا متغيرا حركيا خاص بالأفكار و الإيديولوجيات التي ترتبط بصفة غير مباشرة و مقنعة بمصالح موضوعية و مادية[2] لان المثقف لا يشتغل في مجال واحد من مجالات الحياة العامة و لا يكون فكره بعيدا عن الإيديولوجيات و تأثيراتها , فالمثقف في حقيقته ابن بيئة اجتماعية لها خصوصيتها و فكره مرتبط بمجال تداولي معين له خصوصيته هو الأخر و لكن يجب على المثقف أن لا ينجرف وراء الإيديولوجيات و تأثيراتها فيصبح ذلك بوقا من أبواق السلطة أو أي تنظيم أو مؤسسة أخرى لان المثقف لا بد أن يكون فكره مستقلا و في نفس الوقت منصبا على واقع مجتمعه بما يحمله من خصوصية .

و كثيرة هي تعريفات المثقف منها انه هو الذي يضع نظرة شاملة لتغيير المجتمع و هو الذي يعمل لصالح القطاعات العريضة في المجتمع و المثقف يتميز بان لديه القدرة على النقد الاجتماعي و العلمي[3] فهذا التعريف يلفت انتباه إلى التوجه الاجتماعي لدور المثقف حيث انه هو الذي يبني نظرة جديدة للمجتمع و يعمل على تغييره و قلب الصورة السائدة فيه فالمثقف بهذه الصورة يصبح بمثابة الرقيب و ضمير للمجتمع و يحاول تقديم الحلول للمشكلات التي تحول دون تقدمه و هذا يكون من خلال تسلح المثقف بالروح النقدية و نعني هنا بالنقد البناء الذي يعمل على كشف الأخطاء و التنظير العقلاني لبناء ووضع آليات تعمل على توجيه بالمجتمع إلى تصحيح الأخطاء و الانتقال من حالة الفوضى و الفساد و التخلف إلى حالة جديدة هي النظام و العدالة و التقدم .

---

[1] محمد بن آبي بكر الرازي , مختار الصحاح , تح, يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , بيروت ط5 1999 ص84-84

[2] محمد شكري سلام,وظائف المثقف و أدواره بين الثابت و المتغير ,مجلة المستقبل العربي ,مركز الدراسات الوحدة العربية,بيروت ,لبنان,العدد200,اكتوبر 1995,ص66.

[3] محمد شكري إسلام,وظائف المثقف و أدواره بين الثابت و المتغير ,مرجع سابق,ص17

### أ- المثقف لغة:

من المعلوم أن مصطلح المثقف وليد الثقافة الغربية الحديثة و لم ينتقل إلى العربية إلا عبر عملية الترجمة التي بقيت على الرغم من تطورها ترتكز إلى الاجتهادات الفردية و تبتعد عن العمل المؤسس و ذلك راجع الغياب المرجعيات الثقافية النافذة التي يمكن أن تؤطر عملية الترجمة و توجهها ثم إن المتعارف عليه إن كل ترجمة خيانة إضافة إلى ذلك نشير إلى مشكلات المتعلقة بترجمة المصطلح بما هو لفض مخصوص تلك المشكلات التي يوجزها **إبراهيم كايد** ب: فوضى المصطلح و غياب المنهجية الموحدة لوضع المصطلحات الملزمة لكل من أراد أن يمد يده إلى هذا العمل كذلك اختلاف اللغات التي نترجم عنها أو ننقل منها و المدارس التي نتبنى أرائها و منهجياتها إضافة إلى ثقافة الناقل أو المصطلح التي تنعكس في ما يقدمه من مصطلحات كل هذه الأمور عقبات كأداء تقف حائلا دون تقدم المصطلح و تطوره في العالم العربي[1].

يقابل كلمة مثقف العربية كلمة intellectual الفرنسية و كلمة intellectual الانكليزية و هما مشتقتان من intellect التي تحيل العقل إلى معاني العقل و الفكر و الإدراك و الذكاء و منها كلمة intelligence و مصطلح المثقف وليد حادثة تاريخية بعينها و هي قضية ديرفوس و بالانتقال إلى معجم العربي نجد في لسان العرب لابن منظور: ثقف الشيء ثقفا و ثقافا و ثقوفة :حذقه و رجل ثقف و ثقف و ثقف :حاذق فهم و يقال ثقف الشيء و هو سرعة التعلم[2]. و في أساس البلاغة للزمخشري : نجد ثقفت العلم أو الصناعة في أوجز مدة إذا أسرعت أخذه و غلام ثقف لقف و ثقف لقف و قد ثقف ثقافة و في كتاب العين و قد

---

[1] كايد محمود المصطلح و مشكلات تحقيقه مجلة التراث العربي العدد 97 السنة الرابعة و العشرون مارس 2005

[2] ابن منظور لسان العرب دار المعارف القاهرة 1999 ج1 ص 492

ثقف ثقافة و من المجاز أدبه ثقفه[1] . أما في المعجم الوسيط فنجد : ثقف ثقفا صار فطنا فهو ثقف و العلم و الصناعة حذقها و الشيء ظفر به '4'.

و يشير محمد عابد الجابري في كتابه المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية[2] إلى مشكل منهجي مهم و هو أن كل كلمة مثقف في المعجم العربي تحيل رأسا إلى كلمة ثقافة التي يعرفها المعجم الوسيط بأنها العلوم و المعارف و الفنون التي يطلب الحذق فيها[3] و تقابلها في المعجم الغربي كلمة culture التي لا تحيل على intellectuel أي مثقف و مما تقدم يمكن أن نستنتج اختلافا في المرجع بين المعجم الغربي و المعجم العربي و في ما يخص كلمة المثقف و من هنا يمكن أن نذهب إلى مصطلح لم يكن بالوضوح الكافي في المستوى اللغوي في السياق العربي بالقدر الذي كان فيه جليا في السياق الغربي و هكذا يتجلى بوضوح مقدار الخيانة في عملية الترجمة ذلك في الحقيقة كان شأن المصطلحات المحدثة اغلبها التي اجتثت من سياقها ووضعت لها مرادفات قد لا يحالفها التوفيق و إذا كان المدخل اللغوي قد أحالنا إلى قدر غير يسير من البس فكيف يكون المدخل الاصطلاحي.

**ب- المثقف اصطلاحا:**

من المعلوم أن أكثر المصطلحات انتشًارا هي المصلحات العاّمة وغير الّدقيقة، وذلك شأن كلمة المثقّف التي تداولها الألسن والأقلام، بسهولة مطلقة لا تقابلها الّسهولة في تحديد المدلول. ويؤكد (المعجم النقدي لعلم الاجتماع) صعوبة تعريف كلمة المثقّف، غير أ ّن عمليّة التّعريف يمكن أن تنجز، عبر جمع مجموعة من المؤشرات و أولها تملك المعرفة

---

[1] أبو قاسم الزمخشري أساس البلاغة محمد باسل عيون السود ج1 بيروت دار الكتب العلمية 1989 ص 176

[2] المعجم الوسيط (بيروت أمواج للطباعة و النشر ,1987) ص .98

[3] محمد عابد الجابري المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية , محنة ابن حنبعل و نكبة ابن رشد (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 2000) ص 21 .

أن كتلة الدارسين و الجامعيين هي التي يمكن أن نبحث فيها أولا عن المثقفين[1]. و من هنا فليس بالإمكان أن نتحدث عن المثقف الأمي أو الجاهل مثلا و إذا كان كل مثقف هو صاحب معرفة بالضرورة فهل يعد كل صاحب معرفة مثقف؟ الإجابة تكون هنا بالنفي إذ لابد أن تتوافر مجموعة أخرى من الخصال في صاحب المعرفة لكي يوسم بالمثقف ''أن بعض الأهلية الإدراكية مضافة إلى حساسية حادة تجاه القيم هما مجموعتا الخصائص التي نقترح تعريف المثقفين بها و يقتضي أن نضيف سمة ثالثة لنميزهم بها و تتعلق بالآداب التي يعلنون التمسك بها[2].

مما سبق يمكن إن نستنتج أن مؤلفي المعجم النقدي لعلم الاجتماع قد وضعوا شروطا أساسية لتعريف المثقف و يمكن أن نوجزها في العلم و الوعي و الالتزام و تضاف إليها خصلة البحث عن الحقيقة ف في آداب المثقف الغربي يحتل البحث عن الحقيقة مركزا مرموقا[3].

عند هذه الحدود يتقاطع مفهوم المثقف و مجموعة كبرى من المفهومات العصرية و يختلف عنها في الآن نفسه مثل مفهوم النخبة ,و الانتلجنسيا, و الطليعة , فمفهوم النخبة و إن كان يحيل إلى عملية الانتخاب و اختيار القلة من الكثرة و هو ما ينطبق على شريحة المثقفين من حيث أنهم يمثلون الصفوة فانه لا يحيل إلى شريحة مخصوصة إذ يمكن الحديث عن النخب السياسية و الفكرية و الدينية, أما مصطلح 'الانتلجنسيا' الذي برز في بولونيا و روسيا في القرن التاسع عشر فقد أراد له واضعه البولوني كارول ليبيلت أن يحيل إلى شريحة حصرت اهتمامها في بوتقة الثقافة و الفكر و الفن و من هتا فان ولاءها الأول مثلما يشير

---

[1] ر.بورون ,وف.بور يكو , المعجم النقدي لعلم الاجتماع سليم حداد ( بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 1986) ص 486

[2] بورون, وف. بوريكو , المعجم النقدي لعلم لاجتماع ص 487

[3] بورون, وف. بوريكو , مرجع سابق ص 487

نديم البيطار هو للأفكار و المعارف ما يحصر دورها في التأمل و التنظير و التحليل و هو ما يبتعد بها عن مفهوم المثقف بما هو في المقام الأول صاحب موقف[1].

اما مفهوم الطليعة فان بروزه في منتصف القرن التاسع عشر كان في سباق عسكري في المقام الاول اذ كان يشير الى مجموعة مخصوصة من الجنزد الذين يمتازون بمهارات قتالية فائقة و عادة ما يتقدمون الجيوش في المعارك غير ان ذلك المفهوم ما لبث ان اكتسب ابعادا جديدة تشير في جلها الى اشخاص الذين يرومون دوما تجاوز السائد في مجالات الفكر و الادب و الغن من ثم فهم غالبا ما يبادرون الى استنباط اساليب و مناهج ابداعية جديدة في السياق ذاته يمكن ان نشير الى بروز ما سمي بالطليعة الادبية التي كان هدفها الاول تقوض الاساليب الكلاسيكية في الادب و الفن و استلهام اخرى تقترب الى الواقع .

اذ كنا قد لامسنا خطوط التماس بين مفهوم المثقف و مفهومات النخبة و الانتلجنسيا و الطليعة فان ذلك لا يحجب عنا اقترابه من مصطلحات حديثة اخرى مثل الفيلسوف و المفكلر و الثوري و الزعيم فالمثقف يكتسب من الفيلسوف عمق تحليلاته و نفاذه الى بواطن الاشياء في حين انه يشارك المفكر تأسيسه الفعل التغييري انطلاقا من رؤية فكرية متكاملة و هو غي الان نفسه يشارك الثوري عناده الدائم في مواجهة المعوقات التي تصدهه عن تحقيق اهدافه السامية.

**ج- أنواع المثقفين:**

تختلف تصنيفات المثقفين باختلاف الدارسين وطبيعة الدراسة والإطار الزماني والتاريخي الذي يقتضي نوعا من التفاعل الذي يبديه المثقف في مجتمعه على اعتبار آن المثقف يحمل هموم المجتمع ويحاول إيجاد الحلول للمشكلات التي تهدد قيام المجتمع واستمراريته ومن أشهر التصنيفات تصنيف غرامشي الذي يميز بين نوعين من المثقفين وهما المثقف العضوي والمثقف التقليدي.

---

[1] بورون, وف. بوريكو , مرجع سابق ص 488.

ولقد صنف غرامشي المثقفين إلى صنفين مرتبطين بوظائفهم ومهماتهم هما المثقف العضوي والمثقف التقليدي، وما زال هذا التصنيف معمولا به ومعتمدا من جميع المثقفين منذ ما يقارب القرن حتى الآن من دون تعديل في الجوهر، بل كان التعديل والتنوع في التفسير والتطبيق[1].

ويحاول غرامشي أن يظهر إمكانية تصنيف الوظيفة الفكرية في المجتمع إلى نوعين يظم أولهما المثقفين التقليديين مثلا المعلمين ورجال الدين، والإداريين ممن يواصلون أداء العمل نفسه من جيل إلى جيل، ويشمل ثانيهما المثقفين العضويين الذين اعتبرهم غراميش مرتبطين على نحو غير مباشر بطبقات أو مؤسسات تجارية تستخدم المثقفين لتنظيم المصالح واكتساب المزيد من القوة، وزيادة السيطرة[2]، وبهذا يتضح أن عدد المثقفين التقليديين يفوق في أي مجتمع عدد المثقفين العضويين، ويتضح ذلك من إخلال تشكل فئة المثقفين التقليديين من شرائح واسعة في المجتمع، في حين أن المنتفض العضويين يمثلون شريحة خاصة في المجتمع لها أدوارها وسياقاتها التاريخية والاجتماعية التي تظهر فيها.

وهنا يقول غرامشي عن المثقف العضوي إن منظم الأعمال الرأسمالي يخلق إلى جانية التقني الصناعي والاختصاصي في الاقتصاد السياسي، ومسؤولين الإنشاء ثقافة جديدة، أو نظام قانونى جديد، إلى ما هنالك.

ويشرح هذا القول إدوارد سعيد بالقول وأنه في عالم اليوم وفقا ل غرامشي يعتبر خبير الإعلان والعلاقات العامة الذي يستنبط أساليب تضمن لمسحوق غسيل أو شركه طيران حصة أكبر من السوق مثقفا عضويا، فهو إنسان يحاول في مجتمع ديمقراطي كسب موافقة الزبائن المحتملين، ونيل الاستحسان

وهنا نجد أن إدوارد سعيد يرى بأن مفهوم المثقف العضوي لدى غرامشي لابد وأن يحدد في أصحاب الفكر الحي الذين يحملون قضايا المجتمع. ويناضلون من أجلها وهذا ما كان يؤمن

---

[1] حسين العودات، المثقف العربي والحاكم، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص58,

[2] إدوارد سعيد: صور المثقف، تر: غسان غصن، دار النهار، بيروت، لبنان، دط، 1996، ص 22

به غرامشي، ولكنه لم يحدد صورة المثقف العضوي بشكل واضح، فالمثقف العضوي هو ذلك المثقف الذي يشارك في المجتمع بنشاط، ويناضل من أجل تغيير الآراء وبناء الوعي وإحلال العدالة والحق، فالمثقف العضوي بهذا الشكل يختلف عن المثقف التقليدي الذي يبقى على وظيفته وسماته التي لا تتغير ووظائفه التي لا تتطور كما هو الأمر بالنسبة للمعلمين والكهنة، فالمثقف العضوي دائم الشكل لأن مهامه وأدواره تتغير باستمرار بحسب تغير أحوال المجتمع وحاجته وظروفه.

إن المثقف العضوي –حسب غرامشي– هو المثقف الذي يعمل على إنجاح المشروع السياسي والمجتمعي الخاص بالكتلة التاريخية المشكلة من الفلاحين والعمال، وأما المثقف التقليدي فهو –حسب تعريف غرامشي أيضا– المثقف الذي يوظف أدواته الثقافية للعمل التقليدي فهو على استمرار هيئة الكتلة التاريخية السائدة المشكلة من الإقطاع و البورجوازية و الفئة العليا من الأكليروس.

وبناء عليه: إن المثقف العضوي هو المثقف الذي يقبع مكانه خارج ابنية السلطة والملتزم قضايا الحرية والعدالة، والقضايا الإنسانية والوطنية[1].

او هنا يتبين الارتباط الشديد بين المثقف العضوي والفئات الكادحة في المجتمع او مهضومي الحقوق، فيكون المثقف العضوي بمثابة مدافع عنهم وعن حقوقهم ويصب بمثابة محام للمظلومين والمحرومين في المجتمع، ويرتبط هذا المفهوم خاصة في بعض المفكرين والفلاسفة الشيوعيين الذين حملوا تعاليم ماركس وبيانه الشيوعي الذي دعا فيه إلى الكفاح الثوري من أجل استرجاع حقوق الطبقة البروليتارية المسلوبة الحقوق.

والمثقف العضوي هو الذي يتميز بعمق الوعي المعرفي والوعي الاجتماعي معا وبعمق الروحانية التي تجعله قويا على مطالب الجسد، مرتفعا في تجربته الحياتية الشخصية،

---

[5] حسين العودات، المثقف العربي والحاكم، مرجع سابق، ص 59.

وبالتالي قادرا على خوض النضال[1]، فالمثقف العضوي يناضل ويجابه سلطات كثيرة، سلطة الدين والسلطة الحاكمة الدولة وسلطة المال، فهو يناضل ضد رجال الدين وعلمائه الذين يتخذون لأنفسهم حقا في التحلة. فالمثقف العضوي بالمفهوم الغرامشي يقوم بالنضال ومكافحة ومجابهة هذه السلطة الظلامية

وهو أيضا يناضل ضد الخطاب الديماغوجي والممارسات اللاأنسانية التي تقوم بها الأنظمة الشمولية والديكتاتورية ويناضل أيضا ضد سلطة المال و أربابه، أولئك البرجوازيون الذين يستلبون العمال حقوقهم وجهدهم

وهكذا فإننا نجد غرامشي وخلافا للقناعة الحزبية السائدة في بعض الأوساط ل يقصد ذلك المثقف الحزبي، الذي لا يفقه إلا أيديولوجيته، والذي يحاول أن يفهم كل شيء من خلالها، فهذا النوع من المثقفين العاملين في "بروباغندا الحزبية. ظاهرة دعوية عقائدية مبسطة تشمل منظرين حزبيين وخطباء وكتابا"، لقد قصد غرامشي بمصطلح المثقف العضوي ذلك المثقف الحزبي أو غير الحزبي القادر على تبيين أن الواقع الاجتماعي القائم غير طبيعي، ويمكن تغييره بالقدرة على تحليل ثقافته ونقدها، وتحقيق الهيمنة الثقافية للمضطهدين[2].

ونظرا للوظائف التي يقوم بها المثقف العضوي فإن الأنظمة الشمولية والدكتاتورية التي عرفتها البشرية، تعمد إلى إقصاء المثقف العضوي، لأنه يلتحم بقضايا الناس، ويحاول أن يجيب عن أسئلتهم المتعلقة بحقوقهم وبالحرية والعدل ولهذا تحاول هذه الأنظمة إقصاءه ومحاصرته، لأن في ذلك إقصاء لمفاهيم تهدد كيانها كمفهوم للثورة والتغيير والديمقراطية.

وتجدر الإشارة هنا أيضا إلى نوع آخر من المثقفين وهو مثقف السلطة، وهذا المثقف شديد الارتباط بالسلطة لصيق بالمجال السياسي على اعتبار أنه يتحول إلى لسان يدافع عن السلطة وبرامجها وممارستها.

---

[6] المرجع نفسه، ص 75

[2] عزمي بشارة، عن المثقف والثورة، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية المركز العربي للأبحاث ودرالمدة السياسات، العدد، الدوحة، قطر، 2003، ص 5

ففي كل العصور أقامت الدولة حواريين وظيفتهم هي إضفاء المشروعية عليها وهؤلاء الأيديولوجيون مكلفون بتفسير أن جريمة فردية هي شيء يتعين إدانته، لكن نفس الفعل الذي تمارسه الدولة بصورة جماعية عبارة عن عدالة[1].

وبهذا الشكل يتضح أن هذا النوع من المثقفين هو صناعة الدولة ومنتجها، فالدول التبرر ممارساتها تقوم بتكوين نخبة من المثقفين تقوم بهذه الوظيفة. ولقد كان الرهبان الزمن طويل هم هؤلاء الأيديولوجيين.

والتواصل وهذا هو ما يحول دون قيام ثورة تحررية[2].

قالتاريخ الأوروبي في العصور الوسطى يبين كيف نشأ ذلك التحالف المقيت بين رجال الكنيسة الذين يمثلون صورة المثقفين آنذاك، والملوك. وكيف قام الرهبان بطم الحقائق مقابل الامتيازات، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للمثقفين في عصرنا الحالي الذين صاروا موظفين لدى الدولة، يدافعون عنها وينظرون لها ويبررون ممارستها

وفي كل الحالات وكل العصور نجد مفكري السلطة ومثقفيها والمعارضين لها مثلما وجدنا في التاريخ ما يعرف بفقهاء البلاط وفقهاء المسجد، وإلى يوم الناس هذا ما ازال هناك فقهاء البلاط و فقهاء المسجد، وقد شهدنا في 2003، عدة فتاوى تبيح احتلال

العراق، أو تفشي بجواز عملية انتخابية أو تحريمها مثل الاستفتاء على الدستور المصري في عام 2005، كما أن هناك عدة مثقفين ومفكرين ساندوا احتلال العراق ووجدوا التبريرات السياسية والفكرية لذلك[3]، ولم يصبح مثقف السلطة يخجل من الخطاب الذي يؤديه، بل ويعلنه على الملأ في وسائل الإعلام الحكومية وغير الحكومية، ولهذه الأسباب فقد مثقف السلطة مصداقيته، كونه ركب موجة السلطة ، وأصبح هو الآخر يقتات من الفساد وصار

[1] Murry.Rothbard, l'Etat c'est le vol, in les vrais penseurs de notre temps, Gysonam Fayard, Paris, 1989, p253

[2] Ibid, p255

[3] محمد العقاب، قضايا ساخنة في الاعلام و الاسلام و الثقافة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010، ص20

يدافع عنه بنشر أوهام يحاول إقناع الشعب بها، وأصبح يصنع لنفسه هالة امن العظمة، تساعده السلطة في إقامتها وتعاظمها، كيف لا وهو المدافع عنها وعن برامجها وممارساتها، وبهذا الشكل ينسلخ هذا النوع من المثقفين عن وظيفته الأساسية ويصبح بمثابة موظف سياسي لدى الدولة، فيصيبه وهم العظمة والاعتزاز بالنفس، نتيج ما يجمعه من معجبين ومهللين لخطابه تجمعهم الدولة بوسائلها حوله، فيكثر حوله المصفقون والمهللون لخطابه وللغة الخشب التي يتداولها، وهؤلاء المصفقون والمباركون الخطابه يتمنى كل واحد منهم لو كان مكان هذا المثقف، فقد أصبح بكل جدارة الممثل الشرعي للدولة وبوقا للسلطة الحاكمة.

وفي هذا الصدد يقول الشاعر العربي أحمد مطر في قصيدته الموسومة بـ "خطاب تاريخي:

رأيت جرذا

يخطب عن النظافة

ويقدر الأوساخ بالعقاب

وحوله يصفق الذياب. [1]

او يكون المثقف أقرب إلى الحقيقة وإلى وظيفته الفعلية كلما ابتعد عن السلطة وتوجه إليها بالنقد، وحينما تكون العلاقة بالسلطة علاقة احتواء يتحول المثقف إلى بوق، وينحدر إلى مستوى الأداة التي تستخدمها هذه السلطة لإضفاء شكل أخلاقي على ممارسات لا أخلاقية، وغالبا ما تحتاج السلطة إلى المثقف من أجل أنسنة سياساتها تجاه الفرد والثقافة والمجتمع، تلك السياسات الموسومة بكل ما فيها انتهاك للآدمية، وامتهان للثقافة، وخاصة في الأنظمة الشمولية[2]. وهكذا يصبح المثقف الوسيلة الفعالة التي تستعملها السلطة الحاكمة خاصة في الأنظمة الدكتاتورية الشمولية[3] والتوتاليتارية لتدجين الشعب وتنويمه وتوجد الوعي وتسطيحه

---

[1] محفوظ كحوال، أروع قصائد أحمد مطر ، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007، ص 23

[2] حسين العودات: المثقف العربي والحاكم، مرجع سابق، ص87 "

[3] شمولية TOTAL TORISM أو نظام المجتمع المغلق closedsocity، هي طريقة حكم ونظام سياسي يمسك فيه حرب واحد بكامل السلطة، ولا يسمح بأية معارضة فارضا جمع المواطنين وتكتيلهم في كتلة واحدة، وبعبارة أخرى فإن

كي لا يطالب بالحرية والعدالة والحقيقة هذه القيم التي يفترض على المثقف الدفاع عنها.

فالسلطة السياسية تحتاج إلى سلطة معرفية لتبررها ولتضفي عليها الشرعية ولتجلب لها التأييد الشعبي، ولهذا تستعمل زمرة من المثقفين هم مثقفوا السلطة، فالمثقف السلطوي بهذا الشكل يكون بعيدا كل البعد عن الالتزام الذي يجب أن يكون صفته الأساسية ولهذا نجد سارتر يرفض أن يكون المثقف كلب حراسة السلطة وللوضع القائم، وهؤلاء المرتزقون من المثقفين، نجدهم يسلكون طريق المجتمع المدني ليؤدوا المهام القذرة التي كلفوا بها، وللحفاظ على الوضع القائم[1].

والمثقف الحق هو من يقاوم جميع أنواع السلطة وجميع أشكالها، فإن ما يمثل وعي المثقف هو روح المعارضة لا القبول والتناغم، فما تتسم به الحياة الفكرية من جاذبية وتحديات يكمن في الخلاف والانشقاق والخروج عن الوضع الراهن[2].

قد تحدث أيضا جان بول سارتر عن نوع آخر من أنواع المثقفين وهو المثقف الملتزم وقد جسد سارتر هذا النموذج من خلال سلوكه ومواقفه العادلة والجريئة خاصة ما تعلق منها بمساندة الثورة الجزائرية، ووقوفه ضد حكومة بلاده.

وقد كتب سارتر كتابه الشهير "دفاع عن المثقفين والذي يرى فيه أن المثقف الحقيقي ليس هو ذلك الذي يقف عند حدود الكشف عن مختلف التناقضات القائمة في المجتمع، بل هو الذي يعمل على تغييرها وتوجيهها ويعلن مسؤوليته الثقافية في مختلف التحديات الناجمة عن

---

الشمولية أو نظام المجتمع المعلق هو مصطلح يشير إلى نظام سياسي تكون فيه الدولة تحت سلطة فرد أو فئة أو فصيل واحد دون أن تعرف الدولة حدودا لسلطاتها، وأن تسعى بكل جد لتنظيم مظاهر الحياة العامة والخاصة ما أمكنها ذلك، أنظر: حسين العودات، المثقف العربي والحاكم، مرجع سابق، ص 86

[1] التوتاليتاريا: هي الدول التي لا تكتفي بإدارة شأن البلاد الخارجي لكن تدس أنفها في كل شأن داخلي، ولو كانت ات التقنية للوصول إلى عقل الفرد لتعرف ما يدور في ذهنه من أفكار لفعلت، وتستغل الدولة التوتاليتارية القوة بشكل لافت لبسط سيطرتها على الداخل والتحكم في كل مناحي الحياة وفرض تصورها ومنظورها، فهي لا تعترف بالاختلاف ولا بالديمقراطية. أنظر: حنة آرندت، أسس التوتاليتارية، ترجمة: أنطوان أبوزيد، دار الساقي، بيروت، ط2، 2016 الصفحات 17 - 36- 32 - 196- 233

[2] إدوارد سعد، المثقف والسلطة، تر: محمد عناني، دار رؤية للنشر، القاهرة، ط1، 2006، ص 28

ذلك[1]، فالمثقف الحقيقي لدى سارتر هو ذلك المثقف الملتزم الذي يعمل على كشف دهاء الأيديولوجيا للهيمنة التي تفرض سلطتها، ويعمل على كشف الأوهام التي بواسطتها تعمل على تسطيح الوعي وتوجيهه، ويعمل المثقف الملتزم موظفا معرفته وجرأته لمساعدة الطبقة المسلوبة الحقوق، ويساعدها على استرجاع حريتها.

ويرى سارتر أن المثقف إنسان يعي التناقض فيه وفي المجتمع، بين البحث عن الحقيقة العملية بكل ما تتضمنه من قيم ومعايير، والأيدلوجيا السائدة، ينسق قيمها التقليدية وهذا الوعي الذي يجب، لكي يكون حقيقيا، أن يجري لدى المثقف أولا في مستوى انشطته المهنية ووظيفته، ليس شيئا آخر سوى كشف التناقضات المجتمع الأساسية[2] فمهمة المثقف الملتزم هي كشف الحقيقة ونشر الوعي في أوساط المجتمع ويجب أن يظهر الالتزامه في وظيفته ودوره الذي يؤديه.

او إن المثقف إذ يقوم بذلك، إنما يقوم بحسب سارتر – بفعل تطبيقي كاشف محاربا الأيديولوجيات معزيا العنف الذي تخفيه أو تبرره، إنه يعمل من أجل يوم تصبح فيه الكونية الاجتماعية أمرا ممكنا، حيث يكون جميع البشر أحرارا حقيقة، متساويين و إخوة[3].

**المبحث الثاني : مفهوم السلطة**

1– **مفهوم السلطة :**

صعب تعريف السلطة بسبب تعدد صفاتها لقد كان ظاهره السلطة منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر موضوع عناية واهتمام المفكرين والفلاسفة مع ذلك فلا يوجد تعريف متفق عليه من قبل الجميع لذلك فان التشخيص ما هي السلطة وظائفها العلاقات التي تقوم عبرها وخلالها يختلف باحث إلى أخر باختلاف مطلقاته النظرية او الإيديولوجية وعلى صعيد أخر إن صعوبة تحديد مفهوم السلطة متاتى عن كونها ظاهره التطور باستمرار وتتخذ أشكالا

---

[1] Jean Paul Sartre, Plaidoyer pour les intellectuels, op.cit, P36.
[2] Ibid ,P4,
[3] عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الثقافة والمثقفين، مرجع سابق، ص 230.

مختلفة وقد مرت بمراحل نوعيه في تطورها اعتبارا من العنف الناجم عن أراده فجة للسيطرة على الأخر إلى عمل إقناعي لزج المواطن في عمل جماعي مشترك ومن ناحية أخرى امتزجت السلطة بكل أوجه العلاقات الإنسانية في الحياة الاجتماعية المشتركة وهي مرتبطة بكل تنظيم مؤسسي إن التعاون أو الصراع الناجم عن العلاقات السياسية الاجتماعية والاقتصادية التي تقوم بين الإفراد والجماعات هي نتيجة مباشره لوضع السلطة في المجتمع[1].

إن السلطة بمعناها الواسع هي شكل من أشكال القوه فهي الوسيلة التي من خلالها يستطيع شخص ما أن يؤثر على سلوك شخص أخر إلا أن القوه تتميز عن السلطة بسبب الوسائل المتباينة التي من خلالها يتحقق الإذعان أو الطعام فيما يمكن تعريفها على أنها ألقدره على التأثير على سلوك الآخرين فان السلطة يمكن فهمها على أنها الحق في القيام بذلك ان القوه تحقق الإذعان من خلال ألقدره على الإقناع أو الضغط أو التهديد أو الإكراه أو العنف أما السلطة فهي تعتمد أن الحق في الحكم مدرك ومفهوم ويحدث الإذعان من خلال التزام أخلاقي ومعنوي من قبل المحكوم بان يطيع ورغم اختلاف الفلاسفة السياسيين حول الأسس التي ترتكز عليها السلطة فانه مع ذلك اتفقوا على أنها بالطبع أخلاقي و معنوي[2].

( السلطة يجب أن تطاع)

عند الاشاره الى مصطلح السلطه power قد يحدث خلط من حيث دلالته ما مصطلح اخر للسلطه authority من حيث هاتان الكلماتان تستخدم في اللغه الانجليزيه بمعنى السلطه اذا ينبغي ايضاح دلاله كل منهما ان استخدام كلمه السلطه power هو للدلاله على السلطه في نطاقها العام والشامل افتعني ايضا القدره, الاستطاعه, القوه وبينما يقتصر

[1] صادق الاسود, علم الاجتماع السياسي, طابع وزاره التعليم العراقيه, بغداد, 1990,ص 125

[2] اندرو هيود, النظريه سياسيه مقدمه, ترجمه لبنى الريدي, المركز القومي للترجمه, القاهره, 2013, ص 225

استخدامنا لكلمه السلطه authority على ما هو تخصصي سلطه سياسيه او عسكريه او اقتصاديه[1].

السلطه athurority اشتق لفظها من اللاتينيه auctoritas او بالفرنسيautorite والمصطلح اللاتيني الذي يوصف الشخص بكونه auctor هو الذي ينمي الثقه وهو الضامن، القدوه، الناصح والمؤسس ثم صار هذا اللفظ بعد ذلك يدل على auteur/authority الحجه او اصدقاء السلطه هي ذلك النمط من القياده والاماره البشريه التابعه من نظام شرعي والتي تستغني حيث المبدا عن الاكراه و الاقناع في ان واحد ام السلطه power هي بمعنى القدره والاستطاعه او الطاقه والفكر الحديث والمعاصر يلاقي صعوبات في اعطاء مضمون لهذا التمييز عند تحرير فكره herrschaft لدى ماكس فيبر ينقلها المترجمون تاره بلفظ authority اي سلطه بمعنى الحجه او المرجع والصفه المخوله للامر او التنفيذ وتاره اخرى domination بمعنى هيمنه وسيطره[2].

**2- أشكال السلطة:**

لقد حدد ماكس فيبر ثلاث أنواع أساسيه للسلطة وهي:

**- السلطة التقليدية:**

والتي تقوم على تقاليد والاعراف وحكم المعتقدات وكذلك على القواعد التي رقيه الشرعيه على الحكام التقليديين[3] حيث في هذا النوع تستند المشروعيه على قدسيه نظام المتعلقه مكان السلط في اطاره والبعد القيمي والدعم الذي يتوفر لها من خلال العمق الزمني الذي وجدت خلاله مفهوم الشرعيه يتحدث في ثلاث جوانب: الجانب الاول تظهر فيه ممارسه

---

[1] باري هندس, خطابات السلطه, ترجمه ميرفت ياقوت, المجلس الاعلى للثقافه, القاهره 2005,ص 13

[2] علي بن مخلوف ومحمد جنجار, مفردات الفلسفه الاوروبيه الفلسفه السياسيه, المركز العربي الثقافي, بيروت 2012 ص 65.

[3] نقلا عن:صادق الأسود مرجع سابق ص 137

السلطه بمشاركه الافراد مشاركه تقليديه اما الجانب الثاني تتم ممارسه السلطه حسب المكان الاجتماعيه والوضع الاداري اما الثالث توجد حريه استخدام القوانين تقليديه[1].

- **السلطة الملهمة**( الكاريزما) :

فعندما تنهار القيم قواعد في المجتمع التقليدي تظهر زعامات من نوع جديد تقود حركه التطور الى الامام هذه الزعامات لا تتقيد بالوضع القائم وانما تستوحي مسيره التاريخ بواعي مكثف واراده قويه والاساس الذي تقوم عليه مثل هذه الزعامات هي مزايا تفوق شخصيه ولا داء الزعيم( الهيبه او البطوله وصفات نادره) وتكت شخصيته تقف على قدم المساواه مع القواعد القانونيه وطاعه الافراد له تتاتى من خلال الايمان به.

- **السلطة العقلانية:**

وهي التي توجد في المجتمعات الحديثه وتقوم على مجموعه من القواعد القانونيه المبنيه على اساس المنطق كل من له سلطان استمد صلاحيته من القواعد الدستوريه و قانونيه ومصدر السلطان قائم اساسا في طبيعه النظام الشرعي[2].

بينما يرى جون كنيث غالبريت في كتابه تشريح السلطه هو ان السلطه عمليا تدرج ثلاث انواع **(السلطه القسريه، السلطه التعويضيه، السلطه التلائمية)** وثم ثلاثه ادوات تفرضها وثلاث مؤسسات الاطراف تمنح الحق استخدامها:

- **السلطة القسرية:**

تتمكن من الإخضاع عن طريق قدرتها على فرض بديل الاولويات الفرض او المجتمع وتحضر هذه السلطه بالاخضاع عن طريق التهديد بفرض عقوبه صارمه.

- **السلطة التعويضية:**

---

[1] مولود زايد الطيب مرجع سابق ص 81-82

[2] صادق الاسود مرجع سابق ص 139-141

بالمقابل تتمكن السلطه التعويضيه من بلوغ ذلك عن طريق عرض مكافات ايجابيه مقابل خضوع الافراد من غير تهديد اوفرض عقوبات صارمه.

- **السلطة التلائمية:**

يتم تبادل الراي والمعتقد عن طريق الاقناع والتثقيف والالتزام يخضع الانسان لرغبه الاخرين وهذا النوع الاخير من السلطه متوافق مع السياسه المعاصره[1]. خلف هذه الادوات ثلاثه مصادر تميز بين من يمسكون بزمام السلطه وبين من يخضعون لها وهي: "الشخصيه والملكيه والتنظيم" الشخصيه يكون العنصر القيادي اساس عام فيها القدرات الشخصيه واي صفات شخصيه تسهم في امساك ادوات السلطة اما ملكية( الثروة) فتضفي مسحه من السلطه والتاكد من الهدف وتؤمن الطريق لابتياع الخضوع وبالنسبه للتنظيم فهو المصدر الاكثر اهميه للسلطه في المجتمعات الحديثه ومرتبط بالسلطه التلائمية وكلما جرى البحث عن ممارسه السلطه تطلب الامر الا التنظيم الذي يؤدي بدوره الى الاقناع المطلوب والخضوع لاهداف التنظيم نفسه وهناك علاقه مبدئيه بين كل الادوات المشار اليها والتي يتم بواسطتها ممارسه السلطه وبين مصادر السلطه فالشخصيه والثروه والتنظيم تتجمع في قوى متنوعه ومن هنا يتم تكوين تشكيل منوع من الادوات التي تتحد لفرض السلطة[2].

ويمكن القول بان هناك صعوبات تواجه الباحثين السياسيين في ايجاد تعريف ومفهوم محدد لظاهره السلطه وذلك بسبب تعدد صفاتها ووظائفها بالاضافه الى ازدواجية طبيعتها وتداخل عناصرها فضلا عن كونها مثقله بالدلالات. لذلك نرى مفهومها يختلف من مجتمع الى اخر ومن تقاليد سياسيه لاخرى ورغم اختلاف الباحثين السياسيين حول الاسس التي ترتكز عليها السلطة فانهم مع ذلك اتفقوا على انها ذات طابع اخلاقي ومعنوي( سلطة يجب ان تطاع).

---

[1] جون كنيث غالبريت تشريح السلطة ترجمة عباس حكيم ط2 دار المستقبل دمشق 1994 ص17

[2] لمزيد من التفاصيل ينظر المرجع نفسه ص18-21



# الفصل الثاني

# أدوار المثقف ووظائفه

# عند أنطوان غرامشي

**تمهيد:**

يعتبر غرامشي من أهم الكتاب الذين اهتموا بتحديد أدوار المثقف، فهو يرى أن المثقفين هم منظمو الوظيفة الاقتصادية للطبقة التي يرتبطون بها عضوياً وهم ثانياً حملة وظيفة الهيمنة التي تمارسها الطبقة السائدة في المجتمع، وهم ثالثاً منظمة الإكراه الذي تمارسه الطبقة السائدة على سائر الطبقات فالمثقفون عند غرامشي يؤيدون نوعين من الأدوار، النظرية (المبحث الأول)، والواقعية (المبحث الثاني).

**المبحث الأول: الأدوار النظرية للمثقف**

لقد صاغ "غرامشي هذا الإيطالي الذي عاش في القرن الماضي، دورا "المثقف العضوى" وكان يقصد به بأن لهذا المثقف دورا، أو وظيفة، ومسئولية تجاه الطبقة التي يعمل لصالحها من جهة، وعينها الناقدة من جهة أخرى. وبتعبير أدق "المثقف العضوي" ليس مجرد انعكاس مباشر لهذه الطبقة الاجتماعية أو تلك، أي أنه يتمتع بنوع أو بقدر من الاستقلالية عنها.

والحق أن سلطة المثقف، ترتبط بقوة الأفكار التي يعبر عنها، ويمارسها داخل المجتمع. ولقد استطاع أن يحارب التطرف واللاتسامح بقوة الفكرة القريبة من المثالية التي بهرت وتبهر الأفراد، تجندهم وتدفعهم نحو الفعل. إن الأفكار في الحقيقة وبعيدا عن أن تكون مجردة بشكل كلي فإنها تتضمن مفهوما معنويا. ثم إن الأفكار التي تسعى لتأخذ شكلا حساسا وملموسا، من خلال وبواسطة الفاعلين الإنسانيين، تؤدي إلى تحديد نمط معين للسلطة". [1]

وبالتالي فإن سلطة المثقف تكمن إلى حد معين، في تحويل الأفكار التي يقولها إلى واقع ملموس ومعاش.

[1] سيساوي، فضيلة، محاولة لتحديد مفهوم المثقف، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد 52، عدد2، ماي 2015، ص126

إن المثقفين إذ يؤثرون في الأفراد فلأنهم يعبرون عن الطموحات، وعن المطالب الكامنة لهؤلاء الأفراد. ثم إنهم يستمدون سلطتهم أساسا من مساهمتهم في تحديد القيم الاجتماعية، ومن انخراطهم في العمل السياسي، وإلا تحولوا إلى مجرد موظفين، أو حرفيين. لذلك يمكن إلا أن نصفهم بأنهم"... المعبر عن ضمير الأمة، العاملون عن طريق الفكر على تغيير واقع مجتمعاتهم وعلى رسم المشروعات الضرورية لبناء مستقبلها".[1]

وعليه فعلى المثقفين لزوما العيش في وسط الناس والنزول إلى معترك الحياة الاجتماعية بتفاصيلها اليومية، وتحمل مسئولياتهم التاريخية.

من ذلك يمكن أن نخلص إلى أن المثقف لا يقف على الحياد، ويشترط منه الموقف المسئول تجاه قضايا مجتمعه، بقيامه بوظيفته النقدية تجاه المجتمع بصفة عامة، وبالالتزام بالدفاع عن القيم الإنسانية المرتبطة بالديمقراطية: الحرية، والعدالة الاجتماعية، بغض النظر عن النعت الذي قد يردف به.

إن دور المثقف لا يؤت إلا من خلال "صناعة الرأي العام، و صوغ الوعي الجماعي، وبالتأثير في الدينامية الاجتماعية والصيرورة التاريخية....واليوم لا أحد يمكنه أن ينكر كيف قدم الفلاسفة التنويريون خدمة غير مسبوقة، وغير مقدرة بثمن لأوروبا أولا، وللإنسانية ثانيا، من خلال أعمالهم الفكرية، وموسوعتهم الفلسفية حينما أنجزوا ثورة ثقافية حقيقية بفعل إنتاجهم لمنظومة فكرية ومعرفية جديدة، خاطبوا فيها ولأول مرة في التاريخ جميع الفئات الاجتماعية، النخبة والعامة على حد سواء[2].

فالمثقف يجب أن يكون مستقلا، متبصرا، حذرا حيال تدجين السلطة له. وإذا ما كانت أولى المعايير المحددة له العمل بالحقل الفكري أو الثقافي، فإنه ملزم بتبني قضايا،

---

[1] سيساوي فضيلة، المرجع السابق، ص131.

[2] برهان غليون، تهميش المثقفين ومسألة بناء النخبة القادمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1 ، ديسمبر 1995 ، ص86

ومشكلات مجتمعه، وزمانه، وبالنزول إلى الميدان للدفاع عن مبادئه وقناعاته. والمثقف لن يكون كذلك، إلا بقدر تعبيره العلني عن مواقفه، وسعيه إلى تجسيدها عمليا على أرض الواقع. [1]

وفي تحديده للدور النظري للمثقف، يرفض تماما التقسيم الشائع للمجتمع كفئتين: الشغيلة اليدويين والشغيلة الفكريين . ان هذا التقسيم يجرى حسب اعتقاده في ظاهر النشاطات الفكرية و ليس في مجموع نظام العلاقات التي تجد نفسها متداخلة بالنظام العام للعلاقات الاجتماعية. صحيح أن العامل او البروليتاري مثلا لا يتميز بخصوصية العمل اليدوي. او الالي , و لكنه يتميز بهذا العمل ضمن اطار علاقات اجتماعية معينة و محددة. و يري غرامشي ان في كل عمل جسدي. حتي ذلك الميكانيكي و المنحط هناكر حدا أدني من المهارة, أي حدا أدني من النشاط الفكري المبدع , غير أن هذه المهارات لا تحدد موقعه الاجتماعي بل العلاقات العامة الاجتماعية هي التي تحدد و تميز هذا الموقع. "يمكن القول إن كل انسان هو انسان مثقف و لكن ليس لكل انسان في المجتمع وظيفة المثقف".

فالمثقف موجود ضمن سياق اجتماعى. ولذلك لا يمكنه إلا أن يؤثر ويتأثر به. إنه "... فاعل اجتماعى جمعى، وليس مجموعة أفراد يشتركون في نشاط مهني، أو علمي، أو ذهني واحد يقرب ما بينهم. وعندما نتحدث عن فاعل اجتماعى فنحن نشير إلى قوة محركة ديناميكية اجتماعية، أي إلى مبدع فكري".

ولذلك لا يمكن أن تتطابق صورة "المثقف" في كل الحالات وفي جميع الأحوال لأنها تتأثر بطبيعة السياق التاريخي الذي يعيش فيه. ومن ثم فلا عجب أن تختلف السمة

---

[1] مجدي مارك، أنطونيو غرامشى والعلاقة بين المجتمع والمثقفين، مجلة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، مصر، العدد 369، ماي 2018، ص42.

الخاصة بالمثقف العربي، عن تلك التي تميز المثقف الغربي الذي كان ظهوره داخل المجتمع الصناعي.[1]

يربط غرامشي اذن تعريف المثقف بوظيفته في المجتمع, أي أنه يأخذ في الاعتبار الاتجاه الذي يرجع فيه الثقل الأكبر للنشاط المهني المحدد. و ما اذا كان هذا يميل نحوالعمل الفكري أو نحو الجهد العضلي. ولهذا فانه بينما كان من الممكن الحديث عن مثقفين فان من المستحيل من الناحية الأخري الحديث عن لا مثقفين, لانه لا وجود لهم. فكل إنسان مهما كانت المهنة التي يعمل بها، يمارس نوعا من النشاط الثقافي، أي أنه فيلسوف فنان، إنسان متذوق، يشارك في تصور ما عن العالم، أي يثير سبلا جديدة في التفكير. ولكن عندما نتحدث عن المثقفين فهو يحصر المفهوم في أناس محددين يؤدون وظيفة محددة الهم خصائص مميزة. وهذة الوظيفة حسب غرامشي تتضح في عباراته: ان كل فئة (طبقة) اجتماعية ترى النور في باديء الأمر على أرض وظيفة أساسية في عالم الإنتاج الاقتصادي فتخلق عضويا، في نفس الوقت الذي ترى فيه النور شريحة أو عدة شرائح من المثقفين الذين يزودونها بتجانسها وبوعي وظيفتها الخاصة، لا في المضمار الاقتصادي فحسب وإنما في المضمار السياسي والاجتماعي أيضا. هؤلاء المثقفون المرتبطون بظهور طبقة اجتماعية أساسية هم المثقفون العضويون، وتكمن وظيفتهم في تكوين تجانس فكري للطبقة الاجتماعية التي يمثلونها، لا في قدرتهم علي تشكيل تصور للعالم خاص بتلك الفئة، وفي نقدهم كل الأيديولوجيات السابقة لظهور تلك الطبقة".[2]

ودور المثقف حسب غرامشي إذن هي تحقيق تصور للعالم أو أيديولوجيا خاصة بالفئة أو الطبقة التي يرتبط بها عضويا، وان يجعل هذا التصور يطابق الوظيفة

---

[1] إدوارد سعيد، صور المثقف، تر: غسان غصن، دار النهار للنشر بيروت، 1996، ص27

[2] مجدي مارك،المرجع السابق، ص 45

الموضوعية لتلك الطبقة في وضع تاريخي معين، كما تكمن وظيفته أيضا في الجانب النقدي من نشاطه الفكري، الذي يسهم في تحرير تلك الأيديولوجيات من الأفكار السابقة لظهورها. وأيضا للمثقفين استقلالهم النسبي عن الطبقة التي يرتبطون بها، فالمثقف العضوي ليس انعكاسا للطبقة الاجتماعية بشكل ميكانيكي ,

بل يعود استقلالهم الذاتي الى وظائفهم كمنظمين ومربين ومحققي تجانس للوعي الحقيقي. كما أن الاستقلال الذاتي للمثقف ينشأ بوجه خاص عن المنظمات التي يعملون في إطارها، فهم مرتبطين بالطبقات من خلال المنظمات المرتبطة بتلك الطبقات، ومن جهة أخري وجود هذة المنظمات بالذات يحدث من جهة أخرى, فجوة ما بين المثقفين والطبقات الاجتماعية.[1]

فالمثقف موجود ضمن سياق اجتماعى. ولذلك لا يمكنه إلا أن يؤثر ويتأثر به. إنه "... فاعل اجتماعى جمعى، وليس مجموعة أفراد يشتركون في نشاط مهني، أو علمي، أو ذهني واحد يقرب ما بينهم. وعندما نتحدث عن فاعل اجتماعى فنحن نشير إلى قوة محركة ديناميكية اجتماعية، أي إلى مبدع فكري"، ولذلك لا يمكن أن تتطابق صورة "المثقف" في كل الحالات وفي جميع الأحوال لأنها تتأثر بطبيعة السياق التاريخي الذي يعيش فيه. ومن ثم فلا عجب أن تختلف السمة الخاصة بالمثقف العربي، عن تلك التي تميز المثقف الغربي الذي كان ظهوره داخل المجتمع الصناعي.[2]

ومقابل الشكل الأول من المثقفين، أي المثقفين العضويين المرتبطين بطبقة اجتماعية والذين يعملون على اعطائها التجانس الأيديولوجي، يقيم غرامشي مفهوما آخر للمثقفين يعتمد على أساس الرؤية التاريخية لتكونهم. وهو ما أسماه بالمثقف التقليدي، أي المثقف الذي ينتمي الى طبقات اجتماعية زائلة أو في طريقها الى الزوال. يقول غرامشي

[1] مجدي مارك، المرجع السابق، ص 46

[2] إدوارد سعيد، صور المثقف، تر: غسان غصن، دار النهار للنشر بيروت، 1996، ص27

محددا مفهومه هذا "ولكن كل مجموعة اجتماعية بنشوئها في تاريخ البنية الاقتصادية السابقة لها وكتعبير عن تطور تلك البنية وجدت على الأقل في التاريخ المعروف حتى الآن، فئات مثقفين موجودة قبلا، بل وكانت هذه الفئات تبدو كممثلة لاستمراية التاريخ غير المنقطعة

ويرى غرامشي أن قدرة أي طبقة اجتماعية على الصعود وتحقيق الهيمنة على المجتمع تكمن في قدرتها على تكوين مثقفين عضويين مرتبطين بها , وكذلك في قدرة هذه الطبقة على استيعاب المثقفين التقليديين المنحدرين من فترات تاريخية سابقة. "إن واحدة من أهم السمات المميزة لكل فئة تسعى الى الوصول الى السلطة هي النضال الذي تخوضه لكي تتمثل وتستوعب أيديولوجيا المثقفين التقليديين، وهذا التمثل والاستيعاب يتمان بسرعة وفعالية أكبر إذا قامت الفئة المشار إليها بإجراء مزيد من التغيير في صفوف مثقفيها العضويين". الهيمنة الثقافية التحليلات الخاصة للمثقفين ولوظيفتهم في المجتمع التي قام بها غرامشي قادته الى نتيجة مهمة[1]: وهي ضرورة الهيمنة الثقافية من أجل نجاح أية سلطة. وهو يربط قدرة اية طبقة اجتماعية على السيطرة على الحكم بقدرتها على تكوين هيمنة ثقافية خاصة بها "إن تفوق مجموعة اجتماعية معينة يظهر بطريقتين اثنتين، كسيطرة وكقيادة فكرية و وجدانية. فالمجموعة تكون مسيطرة على المجموعات الخصم وتميل الي تصفيتها أو إخضاعها حتى بواسطة القوة المسلحة وتكون قائدة للمجموعات المتحالفة أو المتعاطفة معها، ويمكن للمجموعة الاجتماعية بل يجب عليها أن تكون قائدة حتى قبل الاستيلاء على السلطة الحكومية، أما بعد ذلك، عندما تمارس السلطة وحتى لو حافظت عليها بقوة في قبضتها، فإنها تصبح مسيطرة ولكن عليها أن تستمر في أن تكون قائدة أيضا وفي هذا التحليل بقدم غرامشي أهمية الهيمنة الفكرية في تثبيت وضمان السلطة والقيادة. وقد أضاف غرامشي على مفهوم الهمينة عند

[1] إدوارد سعيد، المرجع السابق، ص 29.

لينين الذي أشار الى وظيفة الحزب في الاستيلاء على السلطة، فإلى جانب القيادة السياسية التي يستحوذ عليها الحزب أو ما سماه غرامشي الأمير الحديث، ينبغي أيضا ايجاد قيادة ثقافية تستطيع انجاز الإصلاح الأخلاقي والثقافي. ويعطي غرامشي أهمية كبيرة لموضوع الهمينة الثقافية, توازي أهمية السيادة والسيطرة الاقتصادية والسياسية.[1]

ويؤكد غرامشي أن تشكل طبقة ما يساوي خلق رؤية شاملة "إن لم تكن لدى الطبقة هذا القطاع من المثقفين في حزبها الأمير الحديث الذي هو أداة تركيز وتوجيه وصقل هذه الرؤية، لن يكون بمقدورها تطوير إرادة جمعية تمكنها من السير حثيثا على طريق الثورة. فهدف الثورة خلق دولة، وخلق دولة جديدة يعني خلق مجتمع مدني حديدالاستيلاء علي جهاز قمعي: الهيمنة إذن دولة بالقوة وتأكيد غرامشي على أهمية الهيمنة الثقافية نابع من مفهومة للثقافة والفلسفة بشكل عام، ومن وحدة النظرية والممارسة لديه، فالمبدأ الأبستولوجي الأساسي لدى غرامشي هو وحدة النظر والعمل. وحسب امشي فإن كل معرفة لا يمكن أن تنفصل عن تبديل الإنسان لواقعه. وهذا الجانب من النظرية مواكب الجانبها التاريخي. وكل نظرية تتطور بحسب علاقتها الجدلية والتجريبية، وهذا العمل هو البراكسيس الذي طوره غرامشي. و الفلسفة عند غرامشي ليست مجرد تصور للعالم، بل هي أيضا عمل من أجل تغيير هذا العالم. فلقد جعل ماركس دور الفلسفة ليس الوصف إنما العمل علي التغيير أو قلب النظري الى عملي أو تحويل العقلي الى واقعي. إن العنصر الأساسي في فكر غرامشي هو اتحاد الفلسفة بالتاريخ وفي نظرة النظرية التي لا تتحول الى واقع تاريخي هي مجرد طوباوية. أما العلاقة بين البنى التحتية والبنى الفوقية فهي ليست علاقة آلية ومباشرة في نظر غرامشي. حيث يتساءل غرامشي "إن مصنعا ينتقل من السلطة الرأسمالية الى سلطة العمال سوف يستمر في إنتاج الأشياء

[1] مجدي مارك، المرجع السابق، ص47

المادية التي ينتجها اليوم. ولكن بأية طريقة وفي أية أشكال سوف تولد الأعمال الشعرية والدرامية والروايات والموسيقى والتصميم واللغة..."[1]

وفي القرن العشرين طرح انطونيو غرامشيمسالة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس الأيديولوجي، منطلقات من التمييز بين السيطرة السياسية والهيمنة الأيديولوجية فمع نضج العلاقات الرأسمالية في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر انقسام المجتمع إلى طبقات ذات مصالح متفاوتة أو متعارضة واحترام الصراع الطبقي كان لا بد للرأسمالية أي (الطبقة السائدة) من بلورة آليات فعالة لإدارة هذا الصراع واحتوائه بما يضمن تدقيق مصالحها واستقرار المجتمع وقد نجحت الرأسمالية الأوروبية بالفعال في أن تحقق هذا الهدف من خلال آليتين وهما: السيطرة المباشرة بواسطة جهاز الدولة والية الهيمنة الأيديولوجية والثقافية من خلال منظمات اجتماعية غير حكومية يمارس فيها والأفراد نشاطا تطوعيا كل مشاكلهم الفئوية والاجتماعية والفئوية، وتحسين أوضاعهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والفئوية، وتحسين أوضاعهم الثقافية والاقتصادية والمعيشية، وتأتي أهمية الثانية من أنها تؤكد استجابة مختلف الفئات الاجتماعية بقيم النظام الرأسمالي وقبولها لها وممارستها نشاطها للدفاع عن مصالحها في إطارها، وبذلك تتأكد قدرة الطبقة السائدة الرأسمالية على إدارة الصراع في المجتمع بما يدعم أسس النظام الرأسمالي وأيديولوجية [2]

---

[1] مجدي مارك، المرجع السابق، ص49

[2] صدام حمد الخوالدة، دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني –صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة) ، معهد بيت الحكمة، قسم العلوم السياسية، جامعة آل البيت، 2015–2016، ص23

**المبحث الثاني: الأدوار الواقعية للمثقف**

ترتبط المعرفة ارتباطاً وظيفياً بالمجتمع من خلال الفرد المفكر الذي يستخدم معرفته في تفسير وحل مشكلات مجتمعه ودفع عملية الإصلاح المخطط. وقد ذهب غرامشي إلى أن الأفكار هي المحرك الأول للحياة الاجتماعية، وأن الإصلاح يعتمد على المعرفة العلمية أكثر مما يعتمد على الأفعال والجوانب المادية، فالفكر التحليلي أو التركيبي أو التأليفي تتحدد بمقتضاه خاصية فلسفية للمجتمع.[1]

وهذا ما يجعل من فئة المثقفين الشرط الأساسي للإصلاح الاجتماعي. والداعم الرئيسي لعملية التغير الاجتماعي.

إن العلاقة وثيقة في الاجتماع الإنساني بين المثقف ومجتمعه وحضارته، وحين نتأمل العلاقة بين الحضارة والمجتمع نجد أن حلقة الوصل الأساسية هم الأشخاص. إن الإصلاح نتاج رجال يتمتعون بالقوة والإرادة الخيرة. معنى هذا أن أهم عامل من عوامل الإصلاح هو الإنسان، فالبشرية لا تفعل شيئاً إلا من خلال المبادرات التي تأتي من المجددين والمبتكرين.[2]

"إن البروليتاريا لابد أن تطرح جنبا الى جنب مع مشكلة غزو السلطة الثقافية، لابد أن تفكر تماما كما فكرت في تنظيم نفسها من أجل السياسة والاقتصاد في تنظيم الهيمنة الاشتراكية الهادفة الى كسر الوحدة القائمة على الأيديولوجيات التقليدية، الكسر الذي بدونه لن تستطيع البروليتاريا وعي شخصيتها المستقلة ومن خلال نقده لفكر كروتشه يؤكد غرامشي أهمية الدور الثقافي في النشاط العملي. ويشدد على الناحية التربوية للاشتراكية، أي التوصل الى ثقافة كلية ومتكاملة، أي خلق حضارة جديدة عبر تحويل واستع اللوعي.

---

[1] فادية عمر الجولاني، التغيير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، دار الإصلاح للنشر، المملكة العربية السعودية، الدمام، 1984م، ص 88.

[2] محمد أحد إسماعيل، المثقفون العرب والتنمية الذاتية، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، المغرب، عدد 66، 1990م، ص 111.

وهنا يظهر تميز غرامشي داخل الحركة الاشتراكية الإيطالية ذاتها، فتأكيدا على الدور الثقافي والهيمنة الثقافية يقف على نقيض من أفكار الاشتراكي الإيطالي بورديغا التي اتسمت بمعادة الثقافة والمثقفين، متاثرا ومتجها نحو تدعيم أفكار لابرويلا الذي اعتمد الممارسة الثقافية كالممارسة الأهم.[1]

وحين نتأمل دور المثقفين في إطار ظاهرة العمران والحضارة نجد أن عوامل الإصلاح والارتقاء هي عوامل بشرية ترد إلى صميم الإنسان ذاته وإلى فعل قواه الإيجابية، ومن المستخلفين نجد فئة المثقفين الذين يؤمنون بكفاءة الفكر وقدرته على مواجهة وحل مشكلات تنظيم المجتمع وإصلاحه. فلا ينبغي أن تطلب المعرفة من أجل لذة العقل أو القناعة أو التفوق على الغير والكسب والشهرة، بل ينبغي أن تطلب من أجل إسداء النفع إلى الحياة وحسن استخدامها.[2]

.فالهدف المشروع للعلم ورسالة العلماء ليس شيئاً سوى تزويد الحياة الإنسانية وقدرات جديدة. وينبغي لكل مذهب فكري أن يحكم عليه أو له بثمراته الاجتماعية. وهذا يعكس علاقة المعرفة والمثقف بالمجتمع. فالعلم يثري ويصلح المجتمع. والمجتمع يضع للعلم والمعرفة حدودها ومحتواها[3]

وفي الوقت الذي يرى غرامشي فيه العلاقات الاقتصادية محركا للتاريخ، فإنه من جهة أخرى يؤكد دور المثقف على مستوى درجةالوعي وما له من أهمية في تغير البنى الاقتصادية. ويقول "إن وعي العلاقات الضرورية، أي أن نعرف بقدر أو بأخر الطريقة التي يمكن تغيير صاحبهار بتغييرها سلفا. والعلاقات الضرورية ذاتها، بقدر ما نعرف في ضروريتها تتغير مظهرا وأهمية. وبهذا المعنى فإن المعرفة مقدرة. وهكذا يتطلب تحول

---

[1] مجدي مارك، المرجع السابق، ص48

[2] محمد عابد الجابري. إشكاليات الفكر العربي المعاصر. مركز دراسات الوحدة. بيروت. 1994 م ص 52

[3] إدريس سالم الحسن. رؤى سودانية في المعرفة والثقافة والمجتمع. مركز الدراسات الاستراتيجية. الخرطوم. 2001 م، ص 12

البنى الاجتماعية الى صراعات موضوعية، ولكنه يتطلب أيضا الوعي وإرادة حل تلك الصراعات. وبدون المثقفين لا تحويل، فالحرية عنصر جوهري في السيرورة التاريخية، أما الضرورة المفردة أو الحتمية الميكانيكية بين البناء التحتي والبناء الفوقي، يرى غرامشي أن هذا الاختزال هو أحد نتائج الابتذال الاقتصادي للماركسية. "تخسر الماركسية في شكلها الراقي الأكثر انتشارا، الكثير من قابليتها للتعدد الثقافي في الدائرة العليا من الفئة المثقفة، مقابل ما تكسبة لدي الجماهير الشعبية ولدى المثقفين العاديين الذين يحبون الظهور وكأنهم شديدو الخوف لكنهم لا يعتزمون زيادة الحمل علي أدمغتهم. وكما كتب انجلز فمن الملائم جدا لكثير من الناس الظن بأن لديهم في جيوبهم مجمل التاريخ، كل الحكمة السياسية والفلسفية المركزة في صيغ قليلة بدون أدنى جهد أو كلفة". [1]

[1] مجدي مارك، المرجع السابق، ص50



# الفصل الثالث

# علاقة المثقف بالسلطة

# عند أنطونيو غرامشي

**المبحث الأول :المثقف السلطوي وعلاقته بالسلطة**

**خصائص المثقف السلطوي:**[1]

أ- **الخاصية الأولي:**

هي إنهم كانوا مثقفين عضويين الطبقات اجتماعية سابقة، سادت في زمن معين وداخل نمط انتاج معين، فذهبت ريحها وأنجلت انظمتها وظلوا شاهدين علي مجدها وتراثها الثقافي والروحي واحتفظوا باستمراريتهم التاريخية.

ب- **الخاصية الثانية:**

تؤكد أن المثقفين السلطوين يرتبطون داخل المجتمع الراهن بطبقة زائلة أو في طريقها إلى الموت، رغم وجودها فهي لا تعتبر طبقة اجتماعية اساسية بل ثانوية، فهم ذلك الحطام الاجتماعي والثقافي الذي بقي من انفجارات تاريخية سابقة وماضية.

ج- أما **الخاصية الثالثة:**

ثعني أن مجموع المثقفين ينتجون أيديولوجيا، تصورهم على أنهم مستقلون وممثلون لعصور تاريخية خالده، لتراث روحي وثقافي وتعطيهم بذلك الوهم الأيديولوجي القائل بعدم ارتباطهم بأي طبقة عن طريق حجبها لأصولهم الاجتماعية

د- **الخاصية الرابعة:**

يشير مفهوم المثقف السلطوي إلى موضوع منظور إليه من الزاوية التاريخية والأساس الذي يقوم عليه هو تحليل الميول التاريخية للطبقات الاجتماعية.

---

[1] جان مارك بيوتي: فكر جرامشي السياسي، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص 56

**هـ – الخاصية الخامسة:**

يصور هؤلاء المثقفون انفسهم علي انهم مستقلون عن الطبقات الاجتماعية وممثلون لاستمرارية تاريخية وهذه الأيديولوجية تحجب أصلهم الطبقي وتخفيه عن الأنظار، تحجب ايضا موقعهم الطبقي الذي يبقي مائة على الدوام في نشاطاتهم الفكرية

من هنا نري أن طبقة المثقفين السلطويين مهمومة بأمجادها وماضيها ورجالها وطبقتها أكثر من اهتمامها بإعادة تشكيل تصورات العالم، إنهم ببساطة عبيد الطبقات الصاعدة والحاكمة.

إن المشكلة الأساسية التي يطرحها غرامشي هنا فيما يتعلق بمفهوم المثقف السلطوي هي استمراريتهم التاريخية رغم انقطاع ادوارهم وزوال أوضاعهم، فهناك علاقة بينانطلاقا من عمليات تكوينهم ونشأتهم عبر التاريخ والطبقات الاجتماعية التي ولدوا فيها، وطبيعة الروابط التي شدتهم اليها، والأزمات التي شهدتها الكتلة التاريخية لمجتمعهم

يربط جرامشي ربطة معرفية – تاريخية في مسألة استمرارية هذه الطبقة الغير منقطعة عن الاتصال، حيث إنه يعتبرها كالفلسفة المثالية التي تؤسس فلسفتها علي أسبقية الوعي، علي الكينونة وبالتالي يبقي الوعي متصلا غير منفصل، أي أن جرامشي يستخدم هنا مفهوم المثقف السلطوي للإشارة إلى الفلاسفة المثاليين، فهم يطرحون انفسهم علي أساس انهم مستقلون عن الطبقات الاجتماعية ومثلوا لاستمرارية تاريخية يرجع اصلها الأفلاطون وكروتشة).[1]

هناك سؤال هام نود طرحه هل يمارس المثقف السلطوي الدور العضوي للطبقات الصاعدة التي يعمل على مؤازرتها واستمرارها بعد تخليه عن استمرار طبقته تاريخيا؟ يصبح المثقف السلطوي عضويا لطبقة اجتماعية صاعدة عن طريق تخليه عن أمجاد وأوهام طبقته الماضية أو عن طريق تنبيه لبرنامجها السياسي والفكري أو وفائه لانحداره منها وانطلاقه من

---

[1] حليم بركات: المثقفون في المجتمع العربي المعاصر، أصولهم وانتماءاتهم الطبقية، مجلةالمنار، العدد ،28، منتدى الفكر العربي، 1987م، ص 98.

رؤيتها للعالم ونضاله في سبيل تحررها من المصاعب والحواجز، التي تقف في طريق حصولها على الوعي المنسجم، وتكوين شخصية خاصة بها، إن الأمر لا يقف عند الاستمرارية التاريخية بل يتعداه بكثير، لأن هناك ما هو اخطر من ذلك هو أن هؤلاء (أي طبقة المثقفين السلطويين) بإمكانهم أن يكونوا دولة هم رؤسائها واسيادها بعد ما خرقوا الطبقة الحاكمة.[1]

يقول جرامشي " إن العديد من المثقفين السلطويين صاروا يفكرون إنهم هم أنفسهم الدولة وهذا الاعتقاد كانت له بحكم كبر حجم تلك الزمرة نتائج هامة احيانا "

بعد هذا العرض يمكننا القول إن المثقف السلطوي إنه يعاني من اضطراب في الوعي، حيث يتصوروا أنفسهم دائما هم الطبقة الحاكمة والمسيطرة والمهيمنة ولا يليق بها أي دور آخر، فلا تتصور نفسها إنها ليست حاكمة أو لا تتمتع برضا الطبقة الحاكمة.

من خلال هذا النص نري أن هناك تباين واختلاف بين المثقف السلطوي والمثقف العضوي لأن هناك وظائف لم نجدها في مفاهيم المثقف السلطوي، كالوعي النقدي، وانتشار وعي متجانس للطبقات السائدة إلي جانب وظيفة الاصلاح الاخلاقي والثقافي لوجدان الشعوب، هذا يعني أن المثقف العضوي ليس متعالي عن الثقافة الشعبية عكس المثقف السلطوي، فالمثقف العضوي هو الذي تكون علاقته مع الطبقة الثورية ينبوع تفكير مشترك، فليس هو ذلك الفرداني المحلق علي أجنحة الفكر الحر والذي يقيم علي علاقة سرية مع الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالعلاقة العضوية هي قبل كل شيء علاقة معترف بها، ومرادة سياسية , من أجل الدفاع بطريقة جيدة عن التصور الجيد للعالم الذي تحمله الطبقة الثورية الصاعدة.[2]

من هنا يتبين أن المثقف العضوي هو العدو اللدود للمثقف السلطوي، لأنه يكشف تملقه

---

[1] المرجع سابق، حليم بركات المثقفون في المجتمع عربي المعاصر ص99.

[2] أحمد الشيخ: المثقف والسلطة، الطبعة الأولي، منشورات دار الطليعة، بيروت، 2002م، ص.287

للطبقات الحاكمة، يكشف الزيف الذي ينشره. هل المثقف السلطوي يقف ضد هذه الفكرة؟ وهي إقامة مجتمع مدني؟

بالطبع أكيد يقف ضد هذه الفكرة بسبب إنه ينطلق من سياق نسبه وعشيرته وطائفته وعلاقاته، ناهيك عن ظروف القرابة وعصبية الدم، كل هذه العوامل تقف عائقة للحيلولة دون تأسيس فكرة المواطنة وبالتالي فكرة قيام مجتمع مدني.[1]

المثقف السلطوي المزيف هو الذي يقدم خدماته المدفوعة الأجر لخصتي المثقفين الحقيقيين وذلك لإبطاء عجلة التاريخ أو تحريفها عن مسارها الصحيح، يقول سارتر) "إن الطابع العام للمثقف المعاصر هو المثقف المزيف والمثقف المزيف هو قبل كل شيء مثقف مباع, ذلك لأن المنظومة الاجتماعية المتحجرة والمنظومة السياسية التي أخفتت صوت المثقف الحقيقي.[2]

إن الغاية من كل ذلك هو أن نبين إلي أي حد ممكن أن تتحلي صور المثقف السلطوي وتتداخل وتتفاعل مع كثير من المؤسسات التي هدفها هو تسويغ وتمرير ايديولوجية الدولة القمعية, إنهم يمثلون حراسة وعيونا لهذه الإيديولوجية، فتراهم يشغلون مناصب عسكرية وأمنية، لكنهم في الوقت نفسه يشغلون وظائف إدارية وأكاديمية وتعليمية مرموقة[3]

كل هذه الصور التي يتقمصها المثقفون السلطويون تكشف لنا الوظائف الحقيقية التي يضطلع بها هؤلاء، وتبين لنا إلى أي مدي أنهم مستعدون للتعاون حتى مع الجلاد لطالما ذلك يعزز من مواقعهم، لهذه الأسباب تراهم منشغلين بشئونهم وبعالمهم أكثر من انشغالهم بالآخرين لأن الآخر ملغي من حساباتهم.

---

[1] جورج طرابيشي: الماركسية والايديولوجيا، الطبعة الأولي، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت، 1972م، ص98.

[2] سليمان الطراونة: المثقف والسلطة، مجلة أفكار، العدد 1996 ،ص50.

[3] سليمان الطراونة: المرجع السابق، ص51.

**المبحث الثاني :المثقف العضوي وعلاقته بالسلطة:**

لا يمكننا إعطاء إجابة واضحة ومحددة ودقيقة ما لم نوضح ونشرح ما المقصود بالمثقف العضوي، حتى نري مدي الاتصال أو الانفصال بين المثقف السلطوي والمثقف العضوي.

يقول جرامشي "إن كل فئة اجتماعية تري النور في بادئ الأمر علي أرضية وظيفة اساسية في عالم الإنتاج الاقتصادي، تخلق عضوية في نفس الوقت الذي تري فيه النور شريحة أو عدة شرائح من الموظفين الذين يزودونها بتجانسها وبوعي وظيفتها الخاصة لا في المجال الاقتصادي فحسب وإنما في المجال السياسي والاجتماعي. [1]

من هنا يتبين أن المثقف العضوي هو العدو اللدود للمثقف السلطوي، لأنه يكشف تملقه للطبقات الحاكمة، يكشف الزيف الذي ينشره. هل المثقف السلطوي يقف ضد هذه الفكرة؟ وهي إقامة مجتمع مدني؟

من أهم النقاط التي يعتبرها جرامشي مركز المثقف العضوي هي تحقيق التجانس في نظام تصورات المجتمع حيث أن جرامشي يعتبر هذه الوظيفة هي الفيصل بين المثقف السلطوي والعضوي. [2]

**أ- عملية التجانس:**

من هنا نري جرامشي يبدو مهموما بمسألة إيجاد حالة من تجانس التصور والوعي, لأن ذلك يخلق ذهنية قابلة للتغيير والتحول الثوري وهنا تكمن وظيفة المثقف وهي: تحقيق التجانس لتصور العالم, الذي يخص الطبقة التي يرتبط بها عضوية إيجابا بأن يجعل ذلك التصور يطابق الوظيفة الموضوعية لتلك الطبقة في وضع تاريخي، بأن يجعله مستقلا بذاته مطهرا أياه من كل ما هو اجنبي عنه, إذن ليس المثقف انعكاس لطبقته الاجتماعية إنما يلعب دورا ايجابية في تحقيق مزيد من التجانس لتصور الطبقة، نري هنا إنه تتم لأول مرة ولادة

---

[1] المرجع سابق، ص76.

[2] علي حيدر: دور المثقفين في تحويل المجتمع " جدل التنظير والتغيير ،" جريدة القاسمالمشترك، العدد 2003 ،، ص19

مصطلح فرد أو إنسان، بعدما كان ممنوعة اكتشاف ذلك في ظل هيمنة المثقف السلطوي، يقول جرامشي "أن يعرف المرء ذاته يعني أن يكون ذاته أي سيد ذاته، أن يكونعنصر نظام"، لكن لا يستطيع الوصول لذلك إذا كان لا يعرف الآخرين وتاريخهم، وتعاقب الجهود التي بذلوها كي يكونوا على ما هم عليه وحتي يبدعوا الحضارة التي أبدعوها. [1]

يمارس المثقف عملية التجانس على مستويين:

– "مستوي المعرفة ومستوي النشر" يطرح جرامشي ثلاثة مفاهيم هي المعرفة والنشر والايديولوجيا وهذه ثلاثتها تمثل بني فوقية عند جرامشي، تشكل فيما بعد أسس المجتمع المدني الذي يود نشر معرفته من أجل تحقيق الهيمنة، بطبيعة الحال عندما نقول بني فوقية هذا يعني إنها مستقلة عن البنية التحتية، ولكن ما هو موقع المثقف العضوي إزاء هاتين البنيتين؟

الوظيفة الأساسية لكل مثقف عضوي داخل البنية الاجتماعية هي أن يربط بين البنية التحتية والفوقية، فهو وزملائه يقوم بخلق وتوزيع ونشر الايديولوجيا من جهة، وضمان انسجامالطبقة التي يرتبط بها عضوية من جهة أخري وتجانس تصور العالم بتلك الطبقة.[2]

**مثقفي الشمال ومثقفي الجنوب**

السؤال الذي يطرح نفسه هو أن المجتمع يتكون من شرائح مختلفة من الفئات الاجتماعية، فهل تتفق هذه الشرائح في نظرتها الطبقية، بمعني أن لكل فئة ثقافة تميزها، فهل هناك تقارب بين ثقافة فئة معينة مع فئة آخري؟ صنف جرامشي هذا الاشكال من خلال تصنيف الثقافة والمثقفين تبعا للجهة التي انحدروا عنها سواء كانوا منحدرين من الشمال أو الجنوب أو من الريف تبدو الكتابة الآن عند جرامشي قد تجاوزت مرحلة التنظير الإبستمولوجي، لأنها بدأت تتعامل مع المفاهيم الاكثر معاصرة لواقعنا، نجد جرامشي أنطلق من واقع ايطاليا

[1] Gramsci: Selections from the Culture Writings (London: Lawrence andWish art, 1983), P.64

[2] علي حيدر: دور المثقفين في تحويل المجتمع " جدل التنظير والتغيير ،" جريدة القاسمالمشترك، العدد 2003 ،ص19

الذي كان مقسمة إلى شمال وجنوب، إذا انتقلنا من التصنيف الأفقي بين المثقفين السلطويين والمثقفين العضويين الذي اعتمده جرامشي ضمن ارتباطهم بوضعهم في حركة الصراع الطبقي، نجد جرامشي نفسه ينتقل إلى دراسة واقع المثقف ضمن خصوصية الجغرافيا والأصول الطبقية والعلاقة بين الشمال والجنوب والمدينة والريف، التي يتمزق بها خصوصا ايطاليا.[1]

**أ- مثقفي الشمال:**

المثقف المدني المنحدر من الشمال جاء من بيئة اجتماعية اقتصادية متطورة صناعية وبالتالي ترعرع في الصناعة وارتبط بمصائرها، وأصبح يمثل نموذج المثقف العصري الذي يربط بين الجماهير العمالية والطبقة الرأسمالية، فالمثقف المدني مرتبط بعملية الانتاج الرأسمالي، حيث أن برجوازية المدن الكبرى تنتج المثقفين للصناعة الرأسمالية فلا يري في الدولة كيان متعالية ومحايدة , بل يراها كعلاقة فاعلة تبعا لذلك يكون المثقفون المدنيون عضوبين.[2]

**ب- مثقفي الجنوب:**

فهم عادة ما يكونوا موظفي الدولة، وأعضاء المهن الحرة باعتبارها حلم كل مثقف ريفي إيطالي حيث إنه يعمل لإخضاع الجماهير الفلاحية لسلطة الدولة، وفضلا عن ذلك فإن المثقفين الريفيين الذين يضعون في صلبهم القسم الأعظم من رجال الدين تقليديون أي مرتبطون بالجماهير الاجتماعية الريفية والبرجوازية الصغيرة في المدن التي لم تتطور بعد إن كل طبقة تاريخية جديدة لابد لها من تعزيز مثقفيها العضويين الجدد الذين يقومون بدورهم بخلق ثقافة جديدة لها.[3]

هنا نجد جرامشي يساوي بين تقليدية المثقف وريفية موقعه الذي يشغله، حيث أن جرامشي لا

---

[1] محمود أمين العالم: العولمة وتحديات المستقبل، كراسات آفاق الاشتراكية، القاهرة، 2007م،ص59.

[2] المرجع نفسه، ص60

[3] إدوارد سعيد: المثقف والسلطة، ترجمة محمد عناني، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2013م،ص13.

يفصل ذلك لأنه يعتقد بأن الريف يمثل مركز إنتاج المثقف السلطوي، يقول جرامشي " إن المثقفين من النمط الريفي هم إلى حد كبير تقليديون أي مرتبطون بالكتلة الاجتماعية الفلاحية والبرجوازية الصغيرة في المدن".[1]

إذن من كل ما سبق هل نستنتج أن الشمال يعتبر مصدر البرجوازية الصناعية للمثقفين العضويين، والريف الجنوبي مصدر المثقفين السلطويين؟

يربط جرامشي التمييز بين المثقف السلطوي والمثقف العضوي بدراسة المشكلة التي يطرحها علي توحيد البلاد من الانقسام بين الشمال والجنوب، فالجنوب هو منطقة زراعية أساسا ينتج مثقفين تقليديين، بينما نجد الشمال منطقة صناعية، من هنا نري جرامشي لا يحبذ الثنائيات، حيث نراه يستعمل هذين المصطلحين اجرائية أي ليس هو الذي يعرضهما إنما الواقع الإيطالي الذي كان يعيشه [2].

يقول جرامشي في نص له يختصر مسألة مثقفو الريف والمدن، يستعرض تاريخية هذه المسألة حيث يقول في فصل عنوانه مثقفو الريف ومثقفو المدن (نشأ مثقفو المدن مع نشوء الصناعة ونمو بنموها، وارتبط مصيرهم بمصيرها، فمثقفو المدن بشكل عام فئة منمطة تتصل المرتبة العليا منهم بالقيادة العامة للقطاع الصناعي وتندمج بها، أما مثقفو الريف فهم في معظمهم مثقفون تقليديون أي إنهم مرتبطون بالجماهير الفلاحية التي لم يؤثر فيها النظام الرأسمالي، يتولى هذا النمط من المثقفين الوساطة بين الجماهير من جهة والإدارة المحلية أو المركزية من جهة أخري، فيمارسون بالتالي وظيفة سياسية اجتماعية هامة، لأنه يصعب الفصل بين الوساطة المهنية والوساطة السياسية).[3]

---

[1] السيد عبد الحليم الزيات: سوسيولوجيا بناء السلطة، الطبقة، القوة، الصفوة، د. ط، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990م، ص 365.

[2] حليم بركات: المثقفون في المجتمع العربي المعاصر، أصولهم وانتماءاتهم الطبقية، مجلةالمنار، العدد ،28، منتدى الفكر العربي، 1987م، ص 98.

[3] حمزة مصطفي: المثقف والسلطة، مجلة المنار، العدد29 ،منتدى الفكر العربي، 1987م،ص101.

بالإضافة إلي ذلك يتمتع مثقف الريف بمستوي معيشة متوسط يعلو علي مستوي معيشة الفلاح أو يختل عنه علي الأقل, وبذلك يمثل هذا المثقف في نظر الفلاح نموذجا اجتماعيا يتطلع إليه في سعيه للخروج من وضعه أو لتحسين حالته, يختلف الأمر عند مثقفي المدن فالفنيون في المصانع لا يمارسون أي وظيفة سياسية تجاه الجماهير العاملة أو أن المرحلة التي كانوا يمارسون فيها مثل هذه الوظيفة انقضت، غير أن محور المسألة يبقي التمايز بين المثقفين بوصفهم جماعة عضوية مرتبطة بطبقة اجتماعية أساسية، وبين المثقفين بوصفهم جماعة تقليدية قائمة بذاتها.[1]

[1] المرجع السابق، ص102.



# الخاتمــة

ان نضع الخاتمه للاشكاليه هذا هو المحال ولا معقول ذلك لان الفكر الاشكالي بصفه عامه هو خارطة موزائيكيه وفسيفسائية تتشكل بين ثناياها كثير من الرؤى والصور اللامتناهيه وهكذا لا يمكننا ان نجزم او نعطي ارائنا بطريقه قطعيه او نهائيه كانها اراء مطلقه لا ياتيها الباطل لا من امامها ولا من خلفها.

الى جانب ان قراءة الاشكاليه لا تدعي انها القراءه الواحدة والصحيحة لانها تحاول ان تطرح القضايا الراهنه والمعاشه على سطح الواقع لذا ازاء هكذا وضع من الصعب جدا ان نكتب الخاتمه ولما الخاتمه؟ وهل نحن كتبنا هذه الاشكاليه من اجل ان نصل الى خاتمه او نهايه مطاف؟ وهل يمكننا ان نعطي خاتمه لكل الاشكاليات التي طرحناها؟ اذا الى ماذا تهدف بعد كل هذا الاشكاليه؟

لقد حاولت هذه الدراسه ان تعطي تعريفا شاملا عن المثقف والفعل الثقافي وكذلك السلطه ليصلح لكل زمان ومكان كذلك بهدف فهم وظيفه المثقف والفعل الثقافي و لقد عرفت هذه الدراسه المثقف على انه ذلك الشخص الذي يملك القدره الفكريه على انتاج الافكار المجرده التي من الممكن ان تتحول الى افكار حيه من خلال تفاعلها مع الواقع الاجتماعي فيؤدي ذلك الى اصطدام هذه الافكار مع السلطه سواء كانت سياسيه ام اجتماعيه او دينيه...

وكذلك تضمنت هذه الدراسه نموذج نظريا لمصطلح الثقافه من خلال استعراض اهم افكار الفلاسفه والمفكرين الذين عالجوا موضوع الثقافه والمثقفين وتحليلها وقد عرفت هذه الدراسه على ان الثقافه هي عمليه بحث في البناء الفوقيه تتكون من جمله عناصر متنوعه وهي احتواء لتصورات وانساق فكريه وطرق سلوكيه حياتيه و كتله مشاعر، وانما يميز التعريف الثقافي الكرامشي هو تناولها الواقع التاريخي الاجتماعي الحقيقي. ومن ناحيه اخرى احتوت هذه الدراسه على مصطلح السلطه الذي كان يتمثل في الشبكه الواسعه السائده في المجتمع و الغيرمرئية وتتمفصل هذه الشبكة في سلطه المدرسه والجامعه وسلطه القبيله وافرازاتها وسلطه التقاليد والاعراف السائده و السلطه المؤسسه الدينيه السائده لكل طوائفها.

ومن خلال تحليلنا توصلنا الى نتائج التاليه:

– تعتبر الثقافه من اكثر المفاهيم التي تتعلق بنشاط الانسان حيث ترتبط بحياته في المجتمع كذلك في نمط حياتي وتعد منتوج انساني مرتبط بالفرد.

– المثقف هو الذي يضع النظرة الشاملة لتغيير المجتمع حيث انه يتميز بالقدره على النقد الاجتماعي والعلمي.

– قسم غرامشي المثقفين الى مثقف عضوي وتقليدي حيث ان المثقف العضوي هو مثقف الذي يقبع مكانه خارج ابنيه السلطه وملتزم بقضايا الحريه العدالة.

– ام المثقف التقليدي هوسمته الاساسيه الثبات وعدم التحول من جيل الى اخر مثل رجال الكنيسه او المعلمين.

– تعتبر السلطه شكل اشكال القوه فهي وسيلة التي يؤثر من خلالها الفرد على فرد اخر و السلطه من اشكالها نذكر السلطه التقليديه، السلطه الملهمه و السلطه العقلانيه.

– قسم غرامشي الادوار على المثقف الى دورين هما الدور الواقعي يتمثل في تفسير وحل مشكلات مجتمعه ويعتمد على المعرفه العلميه اكثر من افعال بالماديه اما الدور النظري هو تحليل ونقد و اقتراح حلول التي يواجهها المجتمع و الازمات التي يمر بها.

– تكمن علاقه المثقف السلطوي بالسلطه في استمراريتهم التاريخيه رغم انقطاع ادوارهم وزاوي الاوضاع.

– اما علاقه المثقف العضوي بالسلطه هي علاقه مشتركه فهو ينبوع التفكير المشترك وليس ذلك النرجسي و يحقق التجانس في نظام تصورات المجتمع و يربط بين البنية التحتية و الفوقية.



# قائمــة المراجــع

**أولا- المعاجم والقواميس**

1. ابن منظور لسان العرب ج6, دار معارف, مصر, دت.
2. أبو قاسم الزمخشري أساس البلاغة محمد باسل عيون السود ج1 بيروت دار الكتب العلمية 1989.
3. الفيروز أبادي , قاموس المحيط تحقيق انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد , دار الحديث القاهرة 2008.
4. المعجم الوسيط ،بيروت أمواج للطباعة و النشر ,1987 .

**ثانيا- الكتب بالعربية**

1. أحمد الشيخ، المثقف والسلطة، الطبعة الأولي، منشورات دار الطليعة، بيروت، 2002م.
2. إدريس سالم الحسن، رؤى سودانية في المعرفة والثقافة والمجتمع، مركز الدراسات الإستراتيجية، الخرطوم. 2001 م.
3. إدوارد سعد، المثقف والسلطة، تر: محمد عناني، دار رؤية للنشر، القاهرة، ط1، 2006.
4. إدوارد سعيد، صور المثقف، ثر: غسان غصن، دار النهار، بيروت، لبنان، دط، 1996.
5. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، المجلد الرابع، دار العلم للملايين، ط4.
6. اندرو هيود، النظريه سياسيه مقدمه, ترجمه لبنى الريدي, المركز القومي للترجمه, القاهره, 2013.
7. باري هندس, خطابات السلطه, ترجمه ميرفت ياقوت, المجلس الاعلى للثقافه, القاهره 2005.

8. برهان غليون، تهميش المثقفين ومسألة بناء النخبة القادمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1 ، ديسمبر 1995 .

9. بورون, وف. بوريكو , المعجم النقدي لعلم لاجتماع .

10. جان مارك بيوتي: فكر جرامشي السياسي، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.

11. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1, دار الكتاب اللبناني, ج 1, بيروت, ط1, 1982.

12. جورج طرابيشي: الماركسية والايديولوجيا، الطبعة الأولي، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت، 1972م.

13. جون كنيث غالبريت تشريح السلطة ترجمة عباس حكيم ط2 دار المستقبل دمشق 1994 .

14. حسين العودات، المثقف العربي والحاكم، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

15. حنة آرندت، أسس التوتاليتارية، ترجمة: أنطوان أبوزيد، دار الساقي، بيروت، ط2، 2016 .

16. ر.بورون ,وف.بور يكو , المعجم النقدي لعلم الاجتماع سليم حداد ، بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 1986.

17. ريموند وليامز, الكلمات المفاتيح, تر: نعيمان عثمان، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1, 2007.

18. الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس,ج 23، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعه الحكومة، الكويت، 1986 .

19. زكي الميلاد, المسالة الثقافية, من اجل بناء نظريه في الثقافة, مركز الحضارة لتنميه الفكر الإسلامي, بيروت, دط ، 2011.

20. السيد عبد الحليم الزيات: سوسيولوجيا بناء السلطة، الطبقة، القوة، الصفوة، د. ط، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990م.
21. صادق الاسود, علم الاجتماع السياسي, طابع وزاره التعليم العراقيه, بغداد, 1990.
22. عبد الرحمان بن ناصر السعدي,تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان , دار ابن حزم, بيروت ط1, 2003 .
23. عبد الرزاق القاشاني اصطلاحات الصوفية، تحقيق وتعليق عبد العالي شاهين ،دار المنار، القاهرة، دط 1992.
24. علي بن مخلوف ومحمد جنجار, مفردات الفلسفه الاوروبيه الفلسفه السياسيه, المركز العربي الثقافي, بيروت 2012 .
25. فادية عمر الجولاني، التغيير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغيير، دار الإصلاح للنشر، المملكة العربية السعودية، الدمام، 1984م.
26. فتحي أبو العينين الثقافة والشخصية , الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة مصر، دط، 2015.
27. مالك بن نبي مشكله الثقافة تر عبد الصبور شاهين دار الفكر دمشق بيروت دط 2000م.
28. محفوظ كحوال، أروع قصائد أحمد مطر ، نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007.
29. محمد العقاب، قضايا ساخنة في الاعلام و الاسلام و الثقافة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010.
30. محمد بن آبي بكر الرازي , مختار الصحاح , تح, يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , بيروت ط5 1999 .
31. محمد عابد الجابري المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية , محنة ابن حنبعل و نكبة ابن رشد ،بيروت مركز دراسات الوحدة العربية 2000.

32. محمد عابد الجابري. إشكاليات الفكر العربي المعاصر. مركز دراسات الوحدة. بيروت. 1994 م .
33. محمود أمين العالم: العولمة وتحديات المستقبل، كراسات آفاق الاشتراكية، القاهرة، 2007م.
34. معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، سلسله عالم المعرفة، عدد 115، الكويت، 1975.
35. نصر محمد عارف ,الحضارة, الثقافة , المدينة , دراسة لسيره المصطلح ودلاله المفهوم, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, عمان, ط2, 1994.
36. ول ديورانت،، قصه الحضارة، تر، لنجيب محمود، مجلد الشرق الأدنى، ج1، م1، دار الجيل، بيروت، ط1، 1988.

**ثالثا- المجلات والجرائد**

1. حليم بركات: المثقفون في المجتمع العربي المعاصر، أصولهم وانتماءاتهم الطبقية، مجلةالمنار، العدد ،28، منتدى الفكر العربي، 1987م.
2. حمزة مصطفي: المثقف والسلطة، مجلة المنار، العدد29 ،منتدى الفكر العربي، 1987م.
3. سليمان الطراونة: المثقف والسلطة، مجلة أفكار، العدد 1996 .
4. سيساوي، فضيلة، محاولة لتحديد مفهوم المثقف، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد 52، عدد2، ماي 2015.
5. عزمي بشارة، عن المثقف والثورة، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية المركز العربي للأبحاث ودرالمدة السياسات، العدد، الدوحة، قطر، 2003.
6. علي حيدر: دور المثقفين في تحويل المجتمع " جدل التنظير والتغيير ،" جريدة القاسم المشترك، العدد 2003 .

7. علي حيدر: دور المثقفين في تحويل المجتمع " جدل التنظير والتغيير ،" جريدة القاسمالمشترك، العدد 2003 .

8. كايد محمود المصطلح و مشكلات تحقيقه مجلة التراث العربي العدد 97 السنة الرابعة و العشرون مارس 2005

9. مجدي مارك، أنطونيو غرامشى والعلاقة بين المجتمع والمثقفين، مجلة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، العدد 369، ماي 2018.

10. محمد أحد إسماعيل، المثقفون العرب والتنمية الذاتية، مجلة الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، المغرب، عدد 66، 1990م.

11. محمد شكري سلام,وظائف المثقف و أدواره بين الثابت و المتغير ,مجلة المستقبل العربي ,مركز الدراسات الوحدة العربية,بيروت ,لبنان,العدد200,اكتوبر 1995.

**رابعا– الرسائل والمذكرات والدراسات:**

- صدام حمد الخوالدة، دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب الأردني – صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية (دراسة حالة) ، معهد بيت الحكمة، قسم العلوم السياسية، جامعة آل البيت، 2015–2016.

**خامسا– باللغة الأجنبية:**

1. Gramsci: Selections from the Culture Writings (London: Lawrence andWish art, 1983.
2. Murry.Rothbard, l'Etat c'est le vol, in les vrais penseurs de notre temps, Gysonam Fayard, Paris, 1989.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA





كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قســم الفلسفــة

# تصريــح شــرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم٩٣٣المؤرخ في ٢٠١٦/٠٢/٢٠

أنا الممضي أسفلـه :

الطالب(ة) :......حمامشي شعيب...... صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية

أو رخصة سياقة رقم :......100571381...... الصادرة بتاريخ :......2016/04/15......عن دائرة/بلدية :......الكويف......

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص :. فلسفــة غربيــة حديثــة ومعاصــرة.

والمكلف بانجاز مذكرة ماستر بعنوان :......المثقف والسلطة عند......

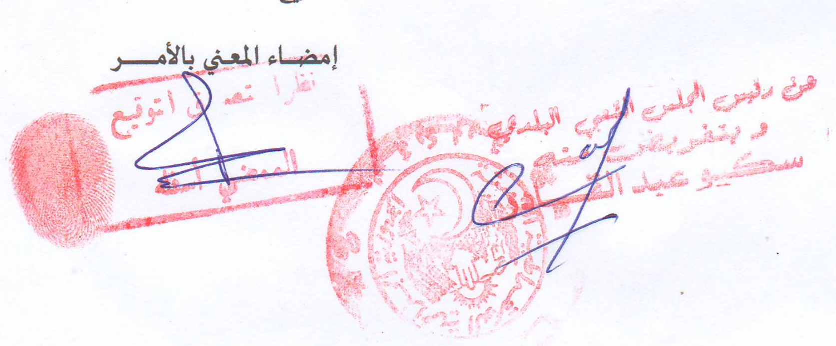
......أنطونيو غرامشي......

إشراف الأستاذ(ة) :......د. أحمد عطا الله......

**أصرح بشرفي أنني ألتزم بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم ٩٣٣المؤرخ في ٢٠١٦/٠٧/٢٠المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.**

التـاريخ :......31 ماي 2022......

إمضـاء المعني بالأمــر



**مقبول:١٠-١١.٩٩ قريب من الجيد:١٢-١٣.٩٩ جيد :١٤-١٥.٩٩ جيد جدا١٦-١٧.٩٩ ممتاز:١٨-٢٠**



037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم الفلسفة


# إذن بالطبع

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) : د. أحمد معط الله

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان : المشتغل والسلطة عند أفلوطين عند المسيحي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص : فلسفة غربية حديثة ومعاصرة بعنوان

السنة الجامعية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

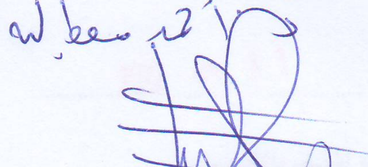
إعداد الطالب (ة): حنايشي شعيب

تتوفر فيها الشروط المنهجية والعلمية ، الشكلية والموضوعية، التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تشكيل لجنة المناقشة، وبناءا عليه أوقع على هذا الإذن للطالب(ة) المعني(ة) بطبع المذكرة وإيداعها لدى إدارة قسم الفلسفة بنسخها الورقية والالكترونية .

تبسة في : 2021/05/30

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

أحمد معط الله



مقبول:١٠-١١.٩٩ قريب من الجيد:١٢-١٣.٩٩ جيد :١٤-١٥.٩٩ جيد جدا١٦-١٧.٩٩ ممتاز:١٨-٢٠

**ملخص الدراسة:**

يدور موضوع بحثنا حول قضيه المثقف وعلاقته بالسلطة وهو قراءه وتحليل لأراء احد مصادر الوعي النقدي العالمي انطونيو غرامشي ومن بين إشكاليات التي نعالجها من هو المثقف وما مدى المسموح به وما مفهوم الثقافة في المجتمع المعاصر وما هي طبيعة العلاقة بين المثقف و السلطة وقد عالجنا هذه الإشكاليات في ثلاث فصول ففي الفصل الأول المعنون ب: مفهوم الثقافة والمثقف ومفهوم السلطة وأشكالها وحاولنا دراسة المفاهيم الأساسية الواردة في البحث و الاستعانة ببعض أراء الفلاسفة و علماء الاجتماع ثم درسنا مفهوم السلطة وأشكالها. والفصل الثاني جعلناه تحت عنوان ادوار المثقف ووظائفه عند انطونيو جرامشي وفيه حاولنا إظهار الأدوار الواقعية والنظرية للمثقف، أما في الفصل الثالث فقد كان تحت عنوان علاقة المثقف بالسلطة عند انطونيو غرامشي وقد حاولنا إظهار علاقه المثقف السلطوي بالسلطة وأيضا المثقف العضوي وعلاقته بالسلطة.

**Summary**

The topic of our research revolves around the issue of the intellectual and its relationship to power. It is a reading and analysis of the opinions of one of the sources of global critical awareness, Antonio Gramsci. Among the problems that we address are who is the intellectual, what is the permissible extent, what is the concept of culture in contemporary society, and what is the nature of the relationship between the intellectual and the authority. We have addressed these problems in Three chapters In the first chapter entitled B: The concept of culture and the intellectual and the concept of authority and its forms, we tried to study the basic concepts contained in the research and sought the assistance of some views of philosophers and sociologists, then we studied the concept of authority and its forms. The second chapter we made it under the title of the roles and functions of the intellectual according to Antonio Gramsci, in which we tried to show the realistic and theoretical roles of the intellectual. As for the third chapter, it was under the title of the relationship of the intellectual to power according to Antonio Gramsci, and we tried to show the relationship of the authoritarian intellectual to authority, as well as the organic intellectual and his relationship to authority.

.